وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا
كلية العلوم الاجتماعية

الموضـــوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) في مدينة الأغواط "الفيسبوك أنموذجا"

دراسة ميدانية عن عينة من تلاميذ مؤسسة مرفوعة سماحي للأطفال المعقين سمعيا بمدينة الأغواط.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين:
- ديدة حمـــدي
- حليمة عبد العزيز

إشراف الدكتورة:
- سعـيدة زيـزاح

لجنة المناقشة:

د/ أحمد حجاج..... رئـــــيسا
د/ سعيدة زيزاح .....مشرفا ومقررا
د/ عطاء الله النوعي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020 /2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقـــــدير

قال الله تعالى: " **وقال ربّي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين**" سورة النمل الآية 19.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين:

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**" رواه الإمام أحمد الترمذي.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان **للأستاذة زيــزاح سعيــدة** المشرفة على هذا العمل والتي أعطت من حصيلة فكرها لتنير دربنا ولم تبخل علينا في كل مراحل هذه الدراسة فجزاها الله عنا كل خير.

ونتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا

كما نشكر جميع الأسرة الجامعية وكل العاملين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

وكذلك الشكر موصول وبإخلاص إلى أيام الشقاء والعناء اللاتي جعلتنا لا نرضى بالهزيمة والخضوع لقسوة شماتة الأعداء فأجبرتنا أن نتحسس موقع أقدامنا قبل الخطو اتقاء الذل.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفق وأعان وشكرا له على توالي توفيقه، والصلاة والسلام على خير الأنام وخاتم الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام

أمـــــا بعد

إلى من احمل اسمه بكل فخر...إلى من افتقده فصار قلبي يرتعش لذكراه

إلى من تمنيت وجوده معي ...إلى من كان قوتي وملاذي وسندي بعد الله

أبي رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي من بعد وجود الله عز وجل

أمي الغـــالية حفظها الله

إلى من توقف عنده القلم وعجز اللسان عن انتقاء الكلمات التي توفيه حقه

إلى مثل العفة والإخلاص وسندي في الحياة **زوجي**

إلى فلذة كبدي و قرة عيني **أولادي: أحمد و فاطمة الزهراء**

إلى من تقاسمت معهم أجمل الذكريات وتذوقت معهم أجمل اللحظات **إخوتي**.

وإلى **أولادهم** والى كل **عائلة حمدي**.

ديـــــدة

إهـــــــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذي أوتوا العلم درجات" صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا لو لان فضل الله عليا

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أمـــــا بـــــعـد

أهدي ثمرة جهدي إلى مصدر وجودي منبع الحب والحنان **أمي حفظها الله**

إلى الدافع في نجاحي وسندي في الحياة **أبي حفظه الله**

إلى من شاءت الأقدار ألا أراهما وغابا عن الدنيا دون أن ألقاهما إلى من أورثاني لؤلؤتهما الغالية رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه

إلى ورود الدنيا وأبهاها **شقيقتاي** إلى سراج الدروب وأضواه **شقيقي**

إلى من قلت وسأقول فيهن أحلى كلام وارسم أسماءهن بعطر الريحان **صديقاتي**

حليـــــــمـة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تطرقنا في بحثنا هذا بعنوان "**دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم في مدينة الأغواط**" إلى تحقيق صحة الفرضيتين المتمثلتين في:

– نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) سبب ي صعوبة التواصل لديهم

– يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم وفي عرض قضاياهم الاجتماعية.

فمن خلال هاتين الفرضيتين حاولنا معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الأغواط إذ تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في طرح مختلف القضايا مما يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة فتح المجالات للتواصل والتفاعل دون تنقل، كما تعطيهم الحرية في إبداء آرائهم وانشغالاتهم كما تساعدهم على تكوين صداقات واكتساب معارف وثقافات جديدة.

الكلمات المفتاحية:

الدور، مواقع التواصل الاجتماعي، إدماج، ذوي الاحتياجات الخاصة، الفيسبوك.

Abstract :

In our research entitled "The role of social media sites in integrating deaf and dumb people with special needs in the city of LAGHOUAT", we discussed the validity of the two hypotheses: - Lack of framing for people with special needs (deaf and dumb) is a reason why it is difficult to communicate with them - Facebook contributes to the social integration of the deaf and dumb people and to present their social issues. Through these two hypotheses, we have tried to find out the role of social media sites in integrating people with special needs in the city of LAGHOUAT, where many results have been reached, the most important of which are: Social media sites play a major role in raising various issues, allowing people with special needs to open areas of communication and interaction without mobility, giving them the freedom to express their opinions and concerns, and helping them make friends and gain new knowledge and cultures.

Keywords:

Role, social media, integration, special needs, Facebook.

فـــهرس المحتـــويات

فـــــــــهـــرس

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	ا
إهداء	ا
فهرس المحتويات	ا
فهرس الجداول	ا
ملخص	ا
مقدمة	أ-ب-ج-د
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	06
2- الفرضيات	09
3- تحديد المفاهيم	09
4- أسباب اختيار الموضوع	15
5- المقاربة السوسيولوجية	17
6- الدراسات السابقة	18
7- التعقيب غلى الدراسات السابقة	23
8- صعوبات الدراسة	24
الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	
تمهيد	26
1- مواقع التواصل الاجتماعي	27
2- لمحة تاريخية عن مواقع التواصل الاجتماعي	28
3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	29
4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي	30
5- إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة	31
6-إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل لاجتماعي	32
ملخص الفصل	33
الفصل الثالث: واقع ذوي الاحتياجات الخاصة "الصم والبكم" في مدينة الأغواط	
تمهيد	35
1- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة	36
2- تصنيف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة	37
3- أبرز التحديات التي يواجهها هذه الفئة	39
4- متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة	43
5- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول	44
6- أهم إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة	50

ملخص الفصل	**54**
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**56**
1- مجالات الدراسة	**57**
2- مجتمع الدراسة والعينة	**63**
3- المنهج المستخدم	**65**
4- أدوات وتقنيات الدراسة	**66**
5- عرض وتحليل ومناقشة النتائج	**68**
6- عرض وتحليل نتائج الفرضيتين	**88**
7- الاقتراحات	**95**
الإستنتاج العام	**96**
خاتمة	**98**
قائمة المصادر والمراجع	**100**
الملاحق	**II**

فـــهرس الجـــداول

فـــــــــهـــرس الجداول

الجداول	ص
الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	68
الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	69
الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	70
الجدول رقم 04: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول استخدام الاسم الحقيقي في الفيسبوك	71
الجدول رقم 05: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول رفع الفيسبوك للمستوى التعليمي حسب الجنس	72
الجدول رقم 06: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مواجهة صعوبة في استخدام الفيسبوك	73
الجدول رقم 07: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تشكيل محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء	74
الجدول رقم 08: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التفاعل مع المناقشات الجماعية	75
الجدول رقم 09: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول متابعة المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك	76
الجدول رقم 10: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الانضمام إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك	77
الجدول رقم 11: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الانخراط في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك حسب المستوى التعليمي	78
الجدول رقم 12: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا	79
الجدول رقم 13: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تحقيق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع	80
الجدول رقم 14: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مساعدة الفيسبوك على إبداء الرأي بحرية حسب السن	81
الجدول رقم 15: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول على دعم الاستقرار النفسي .	82
الجدول رقم 16: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك	83
الجدول رقم 17: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة	83
الجدول رقم 18: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات	84
الجدول رقم 19: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	85
الجدول رقم 20: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مساعدة الفيسبوك في التخلص من الشعور بالنقص حسب السن	86
الجدول رقم 21: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء	87

مقدمـــــــــــة

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يعكس مدى تقدم وتحضر المجتمع، إذ يساعدهم ذلك على دمجهم وانخراطهم في المجتمع، فلا ينبغي النظر إليهم باعتبارهم أفراد عاجزين وغير قادرين على العمل أو المشاركة بفاعلية في المجتمع، كما ينبغي تغيير نظرة الشفقة والعطف التي سادت في مجتمعنا والتي عانت منها هذه الفئة الكثير من التهميش والرفض والإهمال.

لقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بقوة داخل الفضاء الإعلامي، بالنظر إلى قدرتها على التأثير في الرأي العام، وتوجبه الأحداث.. وعيا منها بأهميتها الراهنة وبمردوديتها الإيجابية على مهامها وانتشارها، وإدماج وتمكين الأشخاص المعاقين حتى يكونوا قادرين على خدمة أنفسهم والمساهمة في تنمية بلدهم، ويمكن القول أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شهد منافسة شرسة خلال عام 2011م، وأن مواقع التواصل الاجتماعي كانت الأكثر نموا في العالم نفسه، حيث دخلت في سباق مع الزمن لتقديم منتوجات جديدة، وتحديثات على شكلها وتصميمها لاستقطاب أكبر عدد من المستخدمين، وبذلك تحولت الجماهير من وسائل الإعلام التقليدية ووكالات الأنباء إلى مواقع التواصل الاجتماعي ووفقا **لمؤسسة فورستر** للأبحاث فإن 75% من مستخدمي الانترنت يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي وبذلك نمت مواقع التواصل بسرعة كبيرة لدى الباحثين والأكاديميين والمهنيين حيث وفرت لمستخدميها خدمات عديدة هذا ولقد دمرت وسائل الإعلام الجديدة العديد من الحواجز التي كانت تقتصر على وسائل الإعلام، حيث أنها وسائل فعالة وسهلة الاستخدام[1]

[1] علي عقله نجادات. " استخدامات الأسرة الأردنية للفيسبوك والاشباعات المتحققة منها": دراسة مسحية على عينة من المتزوجات العاملة في جامعة اليرموك.، ورقة مقدمة للمنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: " الإعلام الجديد: التحديات النظرية والتطبيقية (15-16 ابريل 2012)، ص546

وتحقق التفاعل الاجتماعي بين الأطراف المتصلة، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنيا ومكانيا، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر[2]

وبذلك تتضح أهمية مواقع التواصل في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تلعب دورا كبيرا في إدماج وتمكين دمجهم واطلاعهم على الأخبار المحلية والعالمية بسهولة ويسر ومواكبة أحداث التطورات والمستجدات، بالإضافة إلى الخروج من العزلة والانطوائية، حيث الدمج المجتمعي والثقافي وكسر الشعور بالملل والروتين والرتابة من خلال استثمار أوقات الفراغ بطريقة إيجابية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجة موضوعا حديثا وحساس حول فئة هشة تعاني التهميش والعنف الرمزي والاغتراب بالرغم مما تملكه من مواهب وقدرات عقلية.

وكون أن هذه الفئة حساسة هي جزء من هذا المجتمع ومن خلال هذه الدراسة نسلط الضوء عليها كون أن الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الشخص المعاق هو فرد من أفراد المجتمع ويجب ان يحظى كل منا على أكبر قدر من الاهتمام والرعاية وهو أيضا قد يساهم في تنمية ورقي وخدمته لوطنه الواحد مثله مثل أقرانه فالله لا ينظر إلى أجسادنا بقدر ما ينظر إلى أفعالنا وأخلاقنا، ولهذا فإن اندماج الفرد المعاق ضمن النسق الاجتماعي لا يتم بطرق عشوائية ولا يخضع إلى التخطيط المنظم بل يتم عن طريق استراتيجيات قابلة إلى النهوض وبناء بهذه الفئة ومشاركتها اجتماعيا واقتصاديا على المدى القريب والبعيد بشكل يضمن حياة أفضل وأحسن لمثل هذه الفئة.

[2] عوض هاشم. " الصورة الذهنية المدركة من وسائل الاعلام المرئية للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الشباب البحريني". مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد 5، (2013)ص132.

وكما تبرز أهميتها في بروز قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) خاصة وكذلك في توافقهم مع الحياة العادية وفي جميع الجوانب.

*** أهداف الدراسة:**

1/ التعرف على الظروف التي يعيشها المعاقون صم والبكم داخل المجتمع.

2/ التعرف إلى واقع المعاق في الحياة المختلفة تبعا للمجالات المختلفة.

3/ التعرف إلى واقع المؤسسات العاملة في تأهيل المعاقين (الصم والبكم) نحو دمجهم اجتماعيا.

4/ التعرف على فائدة دمج المعاقين صم وبكم داخل المجتمع.

5/ الكشف عن حقوق المعاقين والخدمات التي يجب تقديمها لهم.

6/ معرفة المشكلات الناتجة عن الإعاقة بالنسبة للمعاق ولأسرته ولمجتمعه.

7/ الكشف عن دور وسائل التواصل في التوعية المجتمعية وبث روح التفهم والتقبل نحو ذوي الفئات الخاصة والكشف عن طرق تأهيلهم بطريقة صحيحة لكي يتم دمجهم وتأهيلهم لخدمة المجتمع.

8/ إبراز أهمية الفيسبوك في توعية ذوي الفئات الخاصة بحقوقهم.

لقد اشتملت الدراسة مقدمة وأربع فصول، حيث جاء في الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة إذ احتوى على إشكالية، فرضيات، تحديد المفاهيم، أسباب اختيار الموضوع، المقاربة السوسيولوجية، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة. والجانب النظري احتوى على الفصل الثاني بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، فتناول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، لمحة تاريخية عن ظهور

مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. وضم الفصل الثالث واقع ذوي الاحتياجات الخاصة "الصم والبكم" في المجتمع الأغواطي مفهوم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، تصنيف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ابرز التحديات التي تواجهها هذه الفئة، متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول، أهم انجازات ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الفصل الرابع الجانب الميداني والذي تضمن مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، ادوات وتقنيات الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة، عرض وتحليل المعطيات، واخيرا استخلاص اهم النتائج المتحصل عليها وخاتمة.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3 - أسباب اختيار الموضوع

4- تحديد المفاهيم

5- المقاربة السوسيولوجية

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

8- صعوبات الدراسة

ملخص الفصل

1-الإشكالية:

شهد العالم في السنوات الأخيرة زيادة في التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس ب(مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات.

إذ تعرف هذه الأخيرة بأنها منظومة الشبكات الالكترونية تربط بين المشتركين وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم، حيث أصبح الفيسبوك ظاهرة اجتماعية منتشرة بكثرة حيث تم استقطاب جمهور كبير من قبله.[1]

وقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة إذ تعرف هذه الفئة بأنها كفاءات أو أفراد مختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية، إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعوقين إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة، فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض، بحيث إذ تم مراعاتهم تأهلهم ليصبحوا أكثر فعالية في المجتمع.[2]

[1] كاتب، فارس. "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري".مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي، سنة 2015- 2016، ص15.

[2] علي عبد النبي، حنفي. العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار العلم للنشر والتوزيع، 2000، ص27.

حيث سمحت لهم هذه الوسائل بتجاوز الحواجز والعقبات التي كانت تصعب عليهم عملية الاندماج داخل المجتمع، إذ سمحت لهم من الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية والتي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم. كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة وازدياد فدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير.

ولهذا فإن الاتصال له دور مهم ليس في بث المعلومات فقط بل أيضا في تقديم شكل الواقع واستيعاب سياق اجتماعي وسياسي الذي توضع فيه الأحداث.

كما يجب أن لا نغفل أن الأشخاص ذوي الإعاقة (خاصة الصم والبكم) يمكن أن يكون لهم دور كبير في تطوير صناعة المحتوى وصناعة تطبيقات على شبكة الانترنت لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي إذا ما توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك.

ليس خافيا على أحد هذا الانتشار المذهل الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي في فترة قصيرة من الزمن وقدرتها الفائقة على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما كانت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون جزءا من المجتمع الأغواطي، ونظرا لما حدث من تقدم ي الاهتمام بهم وتزايد أهميتهم كعنصر فاعل ومشارك في المجتمع، وباعتبارهم يشكلون فئة من الفئات التي تستخدم تلك المواقع ولقلة الدراسات الإعلامية بهم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة دوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة من هذا الاستخدام وعلاقة ذلك بدمجهم في المجتمع.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) في مجتمع مدينة الأغواط

❖ **الأسئلة الجزئية:**

– هل نقص التأطير لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) سبب في صعوبة التواصل لديهم؟

– هل يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم وفي عرض قضاياهم الاجتماعية؟

2- الفرضيات:

- الفرضية العامة:

لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) في مجتمع مدينة الأغواط

- الفرضيات الجزئية:

- نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب في صعوبة التواصل لديهم.
- يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم وفي عرض قضاياهم الاجتماعية.

3- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة لأي بحث علمي خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ويتضح أن هناك العديد من المعاني والتعريفات المختلفة لمفهوم واحد فهي تختلف بناءا على عدة اعتبارات يمكن تحديدها فيما يلي:[1]

- أن هذه المفردات تختلف من حيث اختلاف الراصدين لها؛
- أنها تختلف باختلاف المتخصصين فيها؛
- أنها تختلف باختلاف المتعايشين معها.

لهذا علينا تحديد مضامين المفاهيم المستخدمة في بحثنا تحديدا محكما ودقيقا يمكنه إزالة ذلك الغموض واللبس الذي يعتري المفهوم، والمفاهيم نوعان: عامة وإجرائية.

[1] علي غربي، فضيل دليو. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999، ص 90

فالمفاهيم العامة: هي تلك التي تكون أكثر تجريدا بحيث توصف بأنها منطقية ومنقولة وذلك لأنها تكون قد خضعت للاختبار الميداني من طرف العديد من المنظرين.[1]

فهي مفاهيم ذات منظور نظري أو مجرد وتنطبق على كل المجتمعات في مختلف الأزمنة

أما المفاهيم الإجرائية: فهي عبارة عن تكييف مختلف التعريفات اللغوية والاصطلاحية لموضوع البحث.[2]

فالمفهوم الذي نشتقه من الواقع يكون محكوما بالزمان والمكان

❖ **الدور:**

– **لغة:** يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار) دورا، دورانا بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الوضع الذي ابتدأ منه.[3]

وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية.[4]

– **اصطلاحا:** يعرفه حسن عبد الحميد رشوان "الدور بأنه الأنشطة التي يلعبها الفرد نتيجة لشغله مركز أو مكانة في المجتمع ولهذه الأنشطة صفة الانتظام والتكرار، وما يترتب عليه من حقوق وواجبات والتزامات تعتبر في نفس الوقت المكونات الأساسية لهذه المراكز التي تطبع الأشخاص الحاصلين عليها بطابع خاص".[5]

– **إجرائيا:** بأنه مجموعة من المهام والواجبات التي يساهم بها الفرد داخل المجتمع.

[1] مرجع سابق، ص 90

[2] رشيد ، زرواتي. التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط 1، الجزائر 2002، ص 86

[3] إبراهيم مصطفى، وآخرون. المعجم الوسيط. القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر. 1972، ص 302

[4] أعياد عبد الرضا, آل عبدال. "دور مصر في النظام الشرق اوسطي وآفاقه المستقبلية". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، 2006 ، ص 01.

[5] حسين عبد الحميد حسن، رشوان. علم الاجتماع الصناعي. الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص 160

❖ **مواقع التواصل الاجتماعي:**

– **اصطلاحا:** يعرفها محمد منصور"بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكة التواصل الاجتماعي هي **الفيسبوك – تويتر– واليوتيوب– واتساب**".[1]

ويعرفها بلاس (Blas): على أنها " برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة".[2]

– **إجرائيا:** هي منظومة من المواقع الالكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء تنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالواصل مع الآخرين

❖ **تعريف الإدماج:**

– **حسب أرنست هامس:** «العملية التي تتضمن تحول الولاءات والنشاطات السياسية لقوى سياسية في دول متعددة ومختلفة نحو مركز جديد تكون لمؤسساته صلاحية تتجاوز صلاحيات الدول القومية القائمة».[3]

– **تعريف إسماعيل صبري مقلد:** بأنه العملية التي ينتج عنها كيان فوق قومي تنتقل إليه مسؤولية مدراء الوظائف الاقتصادية التي كانت تتحملها الحكومات الوطنية، كما أن هذا الكيان الجديد والموسع يصبح بمثابة النواة المركزية التي تستقطب مختلف الولاءات أو

[1] محمد،منصور." تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012، ص 27

[2] مريم ناريمان، نومار. " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية". (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 44

[3] محاضرة صورية شريف،" نظريات التكامل والاندماج الدولي".تخصص علاقات دولية ، كلية الحقوق،(قسم العلوم السياسية)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ، الجزائر، 2019 .

الأنشطة السياسية للأطراف الفوق القومية التي أنجزته وهو بأجهزته ومؤسساته يستطيع أن يمد سلطاته إليها[1].

- **تعريف الدمج الاجتماعي:**

- **لغة:** أدمج الشيء في شيء آخر أي أدخله فيه وهو عكس النبذ و التهميش ويقصد به محاولة الفرد لاختراق عائق الدخول إلى الجماعة وتتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلية.

- ويقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة[2].

- **تعريف الدمج:** تعريف كيرك وجاليجر 1989: أن الدمج هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في اقل البيئات تقييدا، وهذا يعني بأن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة يجب:

1- أن يوضع مع أقرانه العاديين.

2- أن يتلقى خدمات في فصول عادية.

3- أن يتفاعل بشكل متواصل مع أقرانه العاديين تقييدا[3]

❖ **ذوي الاحتياجات الخاصة:**

تعرف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها" أولئك الأفراد الذين يقعون في طرقي التوزيع الطبيعي بناءا على السمة النفسية أو البدنية أو الطبية التي تميزها، وقد أطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لان حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين".[4]

---

[1] المرجع السابق.

[2] عبد الرحمان ،عبد المجيد. سيكولوجية الفرد المعوق وتربيته. جمهورية مصر العربية: مكتبة النهضة المصرية، 1989، ص 11.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر الياروزي، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. ص ص 16- 17.

[4] احمد الطاهر، قحطان. مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2004، ص51.

– **إجرائيا:** يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الأفراد الذين يتمكنون من الحصول على الاكتفاء الذاتي وهم في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين وذلك لانخفاض إمكانياتهم البدنية الجسمية أو العقلية نتيجة قصور بدني أو عقلي.

– **تعريف البكم:** عدم القدرة على الكلام فإنه يعني أيضا عدم القدرة على التعبير عن الأفكار الصريحة بكلمات منطوقة وبشكل عام عدم القدرة على إصدار الرموز الصوتية[1].

– **تعريف الصم:** هم الذين لا تعنى حاسة السمع لديهم لوظيفتها بالنسبة للأغراض العادية للحياة[2].

– **تعريف الأصم:** هو الطفل الغير قادر على اكتساب اللغة الطبيعية وهو الذي لا يتخلى عن اللغة اليدوية[3].

– **تعريف الأبكم:** هو الشخص الذي يعاني من مشاكل في أعضاء إنتاج الكلام أو خلل في مراكز إنتاج الكلام في الدماغ ولكن يكون جهاز السمع لديه سليم وتكون المشكلة لديه في النطق ويمكن التدخل للتغلب على المشكاة من خلال التأهيل وعلاج النطق لدى الشخص.[4]

– **تعريف الصمم:** يقصد بالصمم حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق، حتى مع استخدام معين سمعي.

[1] عبد الرحمان عبد الرحيم، الخطيب. الخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة لذو الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص–ص 12، 13.

[2] مصطفى محمد قاسم، ويوسف محمد عبد الحميد. إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، 2005، ص 20.

[3] أبو الوفا عطية، التأهيل الاجتماعي رسالة تنمية للمعاقين. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1915، ص 15.

[4] متوفر على الرابط 19/04/2021 ، على الساعة 15:30 http//hrdiscussion.com

وينقسم الصمم على أساس الوقت أو المرحلة التي حدث فيها فقدان السمع إلى نوعين:

- **الصمم الولادي: ويوصف** به الأفراد الذين ولدوا وهم مصابون بالصمم.

- **الصمم العارض:** ويوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية، ولكن لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض أو إصابة[1].

- **تعريف الأصم:** تنوعت وتباينت التعريفات التي حاولت تعريف الأصم نذكر منها:

1- الأصم: هو ذلك الشخص الذي لديه عجز سمعي يعوقه عن الفهم الصحيح للمعلومات اللغوية من خلال السمع مع أو بدون استخدام معينات سمعية.

2- الأصم: ذلك الشخص الذي يتراوح فقدانه السمعي بين 70 ديسبل فأكثر بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام من خلال الأذن، مع أو بدون استخدام معينات سمعية[2].

- **تعريف الأصم والأبكم:**

هو من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء الذي فقد بالكامل المقدرة على السمع أو ضعيف السمع الذي لا يجدي معه علاج وأيضا فقد بالكامل المقدرة على الكلام في وقت واحد.

والصم البكم: هم الأفراد الذين فقدوا بالكامل حاسة السمع منذ ولادتهم أو قبل إكتسابهم اللغة والذين فقدوا بالكامل المقدرة على الكلام[3].

[1] أحمد حسين اللقاني، مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ. القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1419- 1999م، ص 15.

[2] مرجع سابق، ص 16.

[3] إبراهيم أرحومة زايد، وآخرون. المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية. طرابلس: المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1994، ص 139.

- **والأصم والأبكم:** هو الشخص الذي حرم سبل الاتصال مع الغير ومن فرص التعبير عن ذاته ومشاعره وأحاسيسه من خلال فقدانه لحاسة السمع وعدم قدرته على النطق بمعنى أن الشخص الذي فقد القدرة على النطق وكان فاقدا الحاسة السمع هو أصم وأبكم[1].

تعريف هيئة الصحة العالمية الأصم والأبكم: بأنه «ذلك الفرد الذي ولد فاقدا لحاسة السمع مما أدى إلى عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب اللغة والكلام، وقد يصاب بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ولكن لدرجة أن أثار التعلم قد فقدت بسرعة»[2]

❖ **الفيسبوك:**

اصطلاحيا: هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم عبر العالم الافتراضي.[3]

إجرائيا: هو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين لتبادل الأفكار والآراء.

4-أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب في اختيارنا لهذا الموضوع لما تعانيه هاته الفئة من تهميش لها وممارسة كل أنواع الظلم والشفقة وسلب لحقوقهم وتعنيفهم رمزيا في داخل المجتمع الذي تعيش فيه.

[1] محمد صفوح الأخرس. الرعاية والتنمية الاجتماعية. دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،1982، ص 334.

[2] إبراهيم حلمي، ليلى السيد فرحان. التربية الرياضية والترويح للمعاقين، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 1991، ص 101.

[3] سلطان سفر مبارك، الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة. الصاعدي المملكة العربية السعودية، 2011، ص ص11- 12.

ومن بين الأسباب هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والتي هي كالتالي:

- **الأسباب الذاتية:**

1- الرغبة الشخصية في الدراسة والتعمق في كونه ضمن تخصصنا؛

2- إحتكاك الباحث بتخصص جديد يرتبط ارتباطا وثيقا بعلم إجتماع الاتصال وعلم النفس وأرطفونيا؛

3- محاولة تسليط الضوء على المشاكل التي يعاني منها هته الفئة الصم والبكم.

- **أسباب موضوعية:**

1- دورها الفعال لما تقوم به هاته الفئة في المجتمع وكيفية تواصلها مع باقي أفراد المجتمع الآخر؛

2- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع؛

3- إثراء الرصيد المعرفي بهذا البحث؛

4- محاولة تغيير النظرة السلبية للمجتمع والأسرة لهذه الفئة.

- أما السبب الذاتي والموضوعي في نفس الوقت فيتمثل في وعي الباحثين بنظرة المجتمع الغير عادية لهذه الفئة.

5-المقاربة السوسيولوجية:

تهتم نظرية الاستخدامات و الاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير و وسائل الإعلام، إذ صار الاهتمام منصبا على رضا المستخدمين وذلك بطرح تساؤل هو ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والاشباعات على إنقاذ السؤال القديم الذي كان سائدا قبل ذلك هو ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورنا؟ يمكننا أن ندرك محور العملية الاتصالية، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.[1]

يلخص كاترز وزملائه افتراضات هذه النظرية في النقاط الآتية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدم موجه لتحقيق أهداف معينة؛
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى انه تشبع حاجاته؛
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع حاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية وغيرها؛
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته؛

[1] صالح خليل، إبن أصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. الأردن: دار الآرام، 2003، ص502.

– الأحكام حول قيمة العلاقة بين الجمهور واستخدامه للوسيلة والمحتوى يجب أن يحدده الجمهور لنفسه.

تحقق نظرية الاستخدامات والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية وهي:[1]

– محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته؛

– شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام و الاشباعات المختلفة في هذا التعرض؛

التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

6- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى:

دراسة(2017)Koluchi,Barbara

ذكرت بربرا كلوكي "Koluki" أن من أفضل الطرق لتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هو أن يعطى الفرصة للحديث بنفسه والتعبير عن آرائه كما يريدها، حيث يمكنهم أن يتخذوا الصور النمطية التي تعكس عجزهم ويأسهم في الحياة والمجتمع، وفي مثل هذه المشاهد الإعلامية يمكن الاستنتاج بان الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشبه ما يكونون بالأشخاص العاديين.[2]

- الدراسة الثانية:

Wenke wang & Etal (2017) موضوع هذه الدراسة هو مواقع التواصل الاجتماعي في كشف المعلومات وإزالة الغموض لدى المعاقين في الصين، وتوصلت هذه الدراسة إلى انه مع مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد بالإمكان حجب المعلومات على المعاقين كما كان

[1] مرزوق عبد الحكم، العادلي. الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباعات. ط5، القاهرة، مصر: دار الفجر، 2003، ص53.

[2] Koluchi,Barbara (2017)A review of Research About Media & disability: Does IT Make A difference?

في الماضي، وبهذه الكيفية استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا كبيرا في تحسين جودة الحياة للمعاقين وإشباع احتياجاتهم الخاصة التي كانت متجاهلة قبل ذلك، مثل التسلية وقضاء وقت الفراغ والسياحة وريادة الأعمال والخدمات الحيوية.[1]

- الدراسة الثالثة:

بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وحياتنا" أجراها **keithn hapmpton** وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي بتاريخ 16 جوان 2011، حاولت الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية التي يخلفها مواقع التواصل الاجتماعي حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي:

- هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين أفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟

وقد قرر مركز الأبحاث الأمريكي دراسة شبكات التواصل الاجتماعية من خلال المسح الشامل لها، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الفيسبوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92٪؛
- العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية؛
- الفيسبوك ساعد في تقارب أفراد المجتمع الأمريكي.
- حوالي 47٪من الأمريكيين البالغين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

[1] Wenke wang & Etal (2017)"use of social media in uncovering information services for people with disabilities in china" International review of research in Open and Distributed Learning Volume 18 Number 1.

[2] Kithn,hampton and al,2011, social networking sitrrand ouvlives ,project (online): org/reports/technology and social-net http://pewinternet.

ب- الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى:

دراسة رمضان سليمان 1994: استهدفت استخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم، وأثر ذلك على تحصيلهم واتجاههم نحو الرياضيات، واقتصر البحث على مستويات التذكر والفهم والتطبيق في قياس الجانب التحصيلي للتلاميذ الصم، وقام الباحث باختبار عينة البحث المكونة من (24) تلميذ وتلميذة موزعين على مجموعتين متكافئتين عشوائيا؛ إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وأسفرت النتائج إلى فاعلية أسلوب التدريس باستخدام الكمبيوتر كمساعد تعليمي بالطريقة الإرشادية، وأنه فعال في تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم، وأشارت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه.[1]

- الدراسة الثانية:

دراسة رضا درويش 1992: دراسة استهدفت تطوير مناهج العلوم للتلاميذ المعاقين سمعيا مرحلة التعليم الأساسية، وقد أسفرت الدراسة في نتائجها بأن المعلمين لا يستخدمون الطرائق التدريبية التي تناسب التلاميذ المعاقين سمعيا، وأن الأهداف المرجوة من تدريس العلوم لهذه الفئة لا تتحقق، وأشارت الدراسة أيضا إلى نتائج تقويم الاختبارات التحصيلية في مادة العلوم التي تقدم للتلاميذ المعاقين سمعيا؛ بأنها لا تراعي المتطلبات الواجب توافرها لجوانب التعلم المعرفية، كما أشارت الدراسة إلى فاعلية المنهج المقترح.[2]

- الدراسة الثالثة:

دراسة علياء عبد الفتاح رمضان 2017: بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المعاقين في المجتمع، هدفت الدراسة إلى تبيان دور مواقع التواصل في توجيه الأنظار نحو الاهتمام بالمعاقين، والعمل على تنمية القدرات الخاصة لديهم، وتأثيرها على شخصيتهم وحالتهم النفسية.

[1] رمضان سليمان، استخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم واثر ذلك على تحصيلهم الدراسي واتجاههم نحو الرياضيات، دراسة ميدانية، مصر، 1994، ص ص 222-340.

[2] رضا درويش، تطوير مناهج العلوم للمعاقين سمعيا مرحلة التعليم الاساسية، دراسة ميدانية، مصر، 1992، ص ص 85-296.

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دوافع ومبررات استخدام المعاقين لمواقع التوصل الاجتماعي و الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام وعلاقة ذلك بدمجهم في المجتمع.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، حيث اعتمدت الباحثة في تطبيقها على عينة عمدية قوامها (200) عينة معتمدة على الاستمارة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في دمج المعاقين في المجتمع؛

– أكدت الدراسة تفوق إشباعات التفاعل الاجتماعي ثلثها إشباعات المشاركة في الرأي مع الآخرين، ثلثها الإشباعات النفسية، ثلثها إشباعات مراقبة البيئة، وأخيرا إشباعات التسلية.[1]

ج– الدراسات المحلية:

– الدراسة الأولى:

دراسة ماحي زوبيدة، مكي محمد: الأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر– بين الواقع والتطلعات. وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع التكفل النفسي والتربوي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الجزائرية.

إذ تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

– ماهي نسبة انتشار فئة الأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر؟

– ماهي أهم أدوات ووسائل التكفل بهم وطنيا؟

– ماهي الصعوبات التي تواجهها الدولة، وكذا البرنامج والسياسة التي تنتهجها حكومتها، من اجل تحسين وتطويلا الخدمات النسفية والطبية والاجتماعية المقدمة لهم؟

نتائج الدراسة:

قد كشفت الإحصاءات الوطنية في الجزائر، وذلك حسب الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان بأن نسبة ذوي الاحتياجات ت الخاصة تشكل % 10 من المجتمع الجزائري، أي حوالي 4 ملايين معاق، بينما تقدر الإحصائيات ت الرسمية ومنذ 2010 أن عددهم بلغ 2 مليون معاق فقط.

[1] علياء عبد الفتاح رمضان،دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المعاقين في المجتمع، دراسة ميدانية بمصر، 2017، ص ص 285-346.

ولهذا كان لازما على وزارة التربية الوطنية بالجزائر أن تولي اهتماما أكبر بالطفل المتمدرس بشكل خاص من ذوي الاحتياجات ت التربوية الخاصة وأسرته ومعلميه، من حي ث الرعاية والتكفل النفسي أو التربوي بهم، وذلك من خلال إعداد د وتطوير برامج علاجية مكيفة حسب نوع الإعاقة لديهم .هذا بالرغم من القفزة النوعية التي حققها القطاع في هذا المجال.[1]

- الدراسة الثانية:

دراسة عبيدة صبطي، وفريدة فلاك: تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور التكنولوجيا الحديثة في تعليم دوي الاحتياجات الخاصة، كما هدفت إلى بيان المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتين بتصميم استمارة استبيان تم توزيعها على 27 معلم من معلمي المدرستين التي اجري تبهما الدراسة.

وتبلورت مشكلة الدراسة كالاتي:

ما الدور الذي تؤديه تكنولوجيا التعليم الحديثة المستخدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

إذ بينت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا التعليم الحديثة تؤدي أدوارا هامة في تعليم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مع وجود جملة من المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية في مدرستي المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا.[2]

[1] الماحي زوبيدة، مكي محمد، الأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر – بين الواقع والتطلعات، 2020/03/01.

[2] عبيدة صبطي، فريدة فلاك، تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدرسي المعاقين وبصريا، مجلة العلوم الانسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد47، جوان 2017.ص ص 101- 117.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

لاشك أن للدراسات السابقة أهمية لدى الباحثين كافة، وقد يستفيد من هذه الدراسات أن الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج أو استنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء موضوعاتهم البحثية، التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في لدراسات التي سبقتها.

وقد تناولنا إلى حد ما الجوانب الأساسية في هده الدراسة، وأشارت إلى دور الإعلام الجديد متمثلا في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وان كانت اغلب الدراسات تناولت شبكة الإنترنت بصورة عامة.

واقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة من حيث الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمجهم في المجتمع وعكس واقعهم ومتطلباتهم وتطلعاتهم من خلالها، وهو الهدف الذي تسعى له الباحثتين للتوصل إليه في هذه الدراسة.

واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة كون الأخيرة تركز على دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيسبوك، في تناولها لتطوير مناهج العلوم ودور تكنولوجيا التعليم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، لكنها ساعدت في توضيح الغموض والإبهام في نقاط معينة كما ساعدت على سير العمل وتوجيه الاستبيان.

8- صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات التي تعترض الباحث في البحث العلمي، وخاصة في مجال الدراسات الإنسانية التي تتفاعل مع السلوك البشري الذي يتميز بالتعقيد والصعوبة ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا:

– ندرة الدراسات السابقة التي تناولت علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم والبكم بمواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثتين – اللاتي تبحثان في دور مواقع التواصل الاجتماعي في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) في مدينة الأغواط.

- ندرة الدراسات الإعلامية الجزائرية التي تولي الاهتمام بنفس الموضوع؛
- غلق المكاتب بسبب جائحة كورنا؛
- وجود صعوبة في التحصل على ترخيص الزيارة؛
- عدم تعاون الجهة المعنية (مؤسسة ذوي الإعاقة السمعية) معنا بالشكل الكافي؛
- صعوبة في التواصل مع هذه الفئة الخاصة بسبب جهلنا للغة الإشارة.
- نظرا لصعوبة هذا الموضوع خاصة الميداني في ظل جائحة كورونا التي عرقلت سير البحث.

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمهيد

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2- لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

5- إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

6- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

ملخص الفصل

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن إحدى أقوى وأشهر وسائل الإعلام، لما تتضمنه من خصائص ومميزات تجعلها تحظى بمتابعة جماهيرية واهتمام كبير من كافة شرائح المجتمع، وقد بينت الدراسات التي أجريت عنها، أهميتها وأثبتت أنها تقوم بادوار جليلة في المجتمع لا تقل أهمية عن الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام التقليدية، فهي تساهم في تشكيل وتوجيه الرأي حيال القضايا المصيرية وتمح للأشخاص حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتتيح لهم التفاعل نع مضامينها، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات فأصبحت مستهدفة من قبل الأشخاص العاديين وحتى من قبل ذوي لاحتياجات الخاصة، ومن أشهر هذه الشبكات **(الفيسبوك- تويتر واليوتيوب)**.

1- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تعددت تعاريف شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر، فقد عرفها إبراهيم بعزيز على أنها " مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين، ولإقامة علاقات اجتماعية ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة أو تسجيلات مصورة أو موسوعة، ومن أشهرها **الفيس بوك، ماي سبايس تويتر** ...الخ."[1]

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة.[2]

في حين عرفها وائل مبارك خضر فضل الله على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.[3]

وعليه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع متواجدة على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين المستخدمين، وتكوين علاقات مع بعضهم البعض، ما يسمح بتشكيل آراء موحدة وبناء مجتمع افتراضي بعيد عن الحوافز المكانية والزمنية.

[1] إبراهيم بعزيز. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعية والثقافية. د ط ، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012، ص 157
[2] تم الاسترجاع بتاريخ 2021/04/05 الساعة 19:34 على الرابط التالي https://mawdo3.com
[3] وائل مبارك خضر،فضل الله. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة، 2010، ص 6

2-لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

1) إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان في منتصف التسعينات من القرن العشرين أين ظهر أول موقع لها عام 1995 تحت اسم(class a nanates.com) .[1]

2) تعتبر ثورة تكنولوجيات الاتصالات السبب الرئيسي في ظهور مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة، فكان الانترنت الذي يربط بين الشبكات الحاسوبية في جميع أنحاء العالم مهد ولادة تلك المواقع، وظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي عام 1997 حيث عرف باسم (six Degrees)، وكان مختلفا عن طبيعة المواقع الالكترونية السائدة غي ذلك الوقت، حيث سمح هذا الموقع لمستخدميه بإنشاء ملفات تعريفية خاصة بهم من خلاله، فضلا عن سماحه بإضافة مستخدمين آخرين لصفحة المستخدم عل الموقع.[2]

3) بداية عام 2003 ظهر موقع (Myspss.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة والمفتوحة على العالم، ثم ظهر موقع (Facbook.com) الذي أطلق رسميا في 2004 إلى أن أصبح يصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.[3]

4) في هذه الفترة راجعت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات بداية بتطبيق البريد الإلكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار، والانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة **ويكيبيديا**، وقد كانت هذه الفترة في غير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.[4]

---

[1] صفاء زمان. "الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها"، http//kse.org.kw/Al-Mohandesson/issue/113/article365 15:30، 10/08/2014

[2] تم الاسترجاع 2021/04/05 ساعة 19:48 على الرابط التالي: https://mawdo3.com

[3] عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان الأردن: دار الشروق، ص ص157 – 158.

[4] نفس المرجع، ص 158

وكذلك ظهر موقع **اليوتيوب** في سنة 2005 وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع Twitter وقد ظهر في عام 2006 وانتشر كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.[1]

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشمل مواقع التواصل الاجتماعي عدة خصائص أهمها:

❖ **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صدقات مع الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، فهي تساهم في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة.[2]

❖ **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارساتهم الممارسة المستبدلة أو التفاعلية وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

❖ **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب من المشاركين كلهم يستخدمون النظام في الوقت نفسه.[3]

❖ **الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

❖ **قابلية التحويل:** حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.[4]

❖ **خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الإعلان عن منتج يودّون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون شراءه.

---

[1] صفاء زمان، المرجع السابق.
[2] أولجاجر ديس بيلي، وآخرون. فهم الإعلام البديل. ترجمة علا أحمد صلاح، مصر: مجموعة النيل العربية ، 2009، ص46.
[3] بسيوني إبراهيم حمادة. دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام. مصر: عالم الكتاب، 2008، ص 102.
[4] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 39.

❖ **العالمية:** حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية وسمحت بالتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.

❖ **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء.[1]

4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **الفيسبوك:** موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكلّيات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي للتعرف عليهم.[2]

❖ **اليوتيوب: (Youtube):** مما لاشك فيه أن عالم الويب اليوم أصبح أكثر تطورا وأسرع نموا من أي وقت مضى، كما أن الويب على المستوى العالمي أصبح لايعترف إلا بالتمييز والابتكار والتفرد، فمن يريد النجاح عليه أن يعمل من أجله وان يحققه إلاّ من يعطيه حقه. **Youtube** ، إسم سطح في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، وتدخل في مصاف الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم المستوى العالي، لقد بدأ **Youtube** كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو السطحية ليصبح اليوم من كبريات مقدمي خدمات الفيديو والترفيه في العالم.[3]

---

[1] إبراهيم أحمد الدوي، "شبكات التواصل الاجتماعي"، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر(2016/08/29)، ص 07

[2] وائل حسن عمار. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة للنشر ، 2010، ص 13

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص 193.

5-إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

ترتبط أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي، فنجحت شبكات التواصل الاجتماعي في جعل العالم فضاءا مفتوحا ألغى كل الحواجز بين جميع شرائح المجتمع دون قيود زمنية أو جغرافية أو صحية فأصبح الجميع كبارا وصغارا، عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمونها.[1]

إن وسائل الإعلام وخاصة المستحدثة منها من انترنت وشبكات تواصل اجتماعي تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، وتوفير سبل التواصل مع غيرهم من أفراد المجتمع. الأمر الذي يسهم أيضا بالضرورة في تقبلهم لذواتهم وتقبلهم للمجتمع وسهولة اندماجهم فيه، واكتساب الثقة بأنفسهم وتفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم وتكييفهم الاجتماعي السليم والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم، وأداء دورهم في المجتمع بفاعلية وكفاءة، والتخلص من الشعور بالنقص مع تقوية روح التعاون والانتماء والصداقة والصلة.[2]

إن التواصل والتفاعل الذي تشهده فئات ذوي الاحتياجات الخاصة هو من أهم مميزات وسمات التواصل الاجتماعي والتي تتيح قدرا عاليا من التفاعل ومزيدا من سهولة التواصل بتعدد أشكاله وأنماطه، وهو من يعطي قدرا كبيرا من الأهمية لتلك المواقع خاصة لذوي الإعاقة السمعية.[3]

---

[1] الشديقات، عواطف محمود."العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 04، العدد 12 (2015)

[2] زكي، بانسية أحمد إبراهيم." دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في إعلام قسم الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة، (2017) ، ص 57.

[3] الدسوقي، ياسين إبراهيم، "استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة". رسالة لنيل شهادة ماجستير في التربية النوعية، تخصص إعلام تربوي إذاعة وتلفزيون، جامعة المنيا، (2018)،ص42.

6-إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ الإيجابيات:

- تساعد طلاب العمل والباحثين؛
- وسيلة للدعوة إلى الله؛
- وسيلة للتواصل الاجتماعي؛
- أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات؛
- فضاء كبير للنقاش الحر حول مختلف القضايا؛
- أدت إلى ظهور صحافة المواطن؛
- تساعد في البحث عن فرص عمل؛
- ساهمت كثيرا في الثورات العربية؛
- تساعد في الأعمال الخيرية والتطوعية؛
- تساعد في عمليات التسويق الإلكتروني. [1]

❖ السلبيات:

- انتهاك الخصوصية؛
- ساعدت في التفكيك الأسري؛
- الانعزال عن الواقع؛
- إدمان الانترنت؛
- انتحال الشخصيات؛
- غياب الرقابة وعدم الإحساس بالمسؤولية؛
- هدر الوقت؛
- نشر الشائعات والأكاذيب والأفكار الهدامة.[2]

[1] نور الدين محمد خليفة، التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي https://scholar.cu.sedu.eg.ptt 2021/05/12 09:30، ص 23.

[2] نفس المرجع، ص 24

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق نستطيع القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في عملية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة حيث سمحت لهم بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، وحررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، بالإضافة إلى اطلاعهم إلى كل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم، وتعريفهم بالأحداث الجارية في محيطهم.

الفصل الثالث

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم في مدينة الأغواط

تمهيد:

1- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

2- تصنيف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

3- ابرز التحديات التي تواجهها هذه الفئة الخاصة

4- متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

5- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول

6- أهم إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة

ملخص الفصل

تمهيد:

يعد ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات المجتمعية التي تحتاج إلى عناية واهتمام خاص لكونهم يعانون من مشاكل صحية قد تكون جسمية أو عقلية مما يؤدي إلى عجزهم الكلي أو الجزئي عن ممارسة أعمالهم اليومية، لذا فإن المؤسسات والمنظمات العالمية قد خصصت النشاطات والأعمال المختلفة لتقديرهم وضمان العيش ضمن حقوقهم بحرية كاملة دون انتهار كرامتهم مما يؤدي إلى تعزيز الثقة في أنفسهم والمتبادلة بينهم وبين المجتمع وحتى يستطيعوا العيش مع المجتمع بشكل شبه طبيعي بفضل إطلاق لقب ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم أفضل من كلمة المعاقين التي قد تسبب لهم ألم نفسي.

1- ذوي الاحتياجات الخاصة:

يستخدم مصطلح ذو الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة للتعبير عن الأشخاص الذين يعانون من بعض الإعاقات طويلة الأمد والتي قد تكون جسدية أو عقلية أو طبية أو فكرية أو حسية أو إعاقة أو خلل في النمو وتشمل هذه الحاجيات عادة صعوبة في الحركة أو المعرفة أو صعوبة في الإدراك والتعبير عن المشاعر والأحاسيس ويمكن أن تكون على شكل صعوبة في النطق وفي العادة ينخرط بعض الأشخاص في مجال تطوير ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تطوير الوظائف التي يوجد فيها ضعف عند أحد أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وهم يستخدمون أيضا أسلوب الفحص السريري للتمكن من تشخيص الحالة بشكل أكثر دقة، وبالتالي تحديد الاحتياجات المطلوبة وعادة ما يقع هذا الدور على عاتق المعلمين والأطباء[1].

و كذلك يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في الخاصة ما من الخصائص أو في جانب من أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه[2].

ويعرفون أيضا بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون من انحرافا ملحوظا من النواحي الأربع العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية من طرفي المنحنى إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة[3].

---

[1]Frequenty Asked, Question (FAQS), Un, org. Retrievd 6/2/2021 Edited.SPECIALNEEDS.Scoilnet.Retrievd 27/2/2021.Edited.Lauren Garcia, (21/6/2018) special needs De fining.

[2]عبد المطلب أمين, القريضي. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي،2001، ص19.

[3]خولة أحمد يحي، إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، 2003، ص 11.

عرفت منظمة الصحة العالمية "الإعاقة": أنها حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السلم المشابه في السن.

2- تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد اختلفت تصنيفات ذوي التحديات الخاصة وتعددت وبالرغم من ذلك فلابد من الاتفاق على تصنيفهم حيث أن التصنيف يساعد على التشخيص الدقيق وأهم التصنيفات هي:

- تصنيف المعوقين من حيث الأسباب:

قد تكون أسباب الإعاقة خلقية فتنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل آخر، حيث يوجد الاستعداد الوراثي في الأسرة وهي التي تورث المعوق الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض كالضغط العقلي، وقد تكون الإعاقة لأسباب مرضية كالإصابة ببعض الامراض التي تسبب عجزا مباشرا أو تكون الإعاقة لمضاعفات المرضى، وقد تكون الإعاقة بسبب الأمراض التي تصيب الأم وتترك أثرها على الجنين وتحدث لهم إعاقات متنوعة خلال فترة الحمل أو بعد الولادة.

وقد تكون الإعاقة بسبب الحوادث المختلفة مثل حوادث الطرق، أو حوادث العمل أو الإصابات المختلفة من الكوارث الطبيعية **(الفياضانات، الزلازل)**.

- تصنيف المعاقين حسب التشخيص الإكلينيكي للإعاقة:

وهذا التصنيف يقسم المعاقين إلى فئاتهم المختلفة مثل: فئة المعاقين وفئة الصم البكم وفئة المقعدين وضعاف العقول.

ويتم هذا التصنيف وفق اختبارات ومقاييس دقيقة لتحديد مدى الإعاقة ومستواها.

- تصنيف المعاقين حسب أزمان الحالة وقابليتها للشفاء:

هناك بعض المعوقين قد لازمتهم العاهة سنين طويلة، دون أن يجدوا لهم علاج حتى أصبحت عاهة مزمنة غير قابلة للشفاء، كما أن هناك فئة أخرى أصيبت بعجز طارئ، نتيجة حادث أو مرض ولكنها قابلة للتحسن والشفاء بمجرد الاهتمام بها ومساعدتها وتقديم الخدمات لها[1].

- **تصنيف المعوقين حسب نوعية العجز:** هذا التصنيف يعتبر الشائع بين المختصين ويكون كما يلي:

- **المعوقون جسميا:** ومن أمثلة هذا النوع المشوهين، المبتورين، المصابون بالحروق والكسور والمقعدين، والمصابين بأمراض مزمنة مثل: شلل الأطفال أو الكساح، ومرض السكري، والجذام والدرن ومرض القلب.
- **المعاقون حسيا:** وتشمل ذو الاضطرابات السمعية والبصرية والمعاقون في حاستي الشم والذوق، والبكم والمعاقون من حيث الإحساس كما ينظم لهذه الفئة المعاقون الذين يعانون من اضطرابات اللغة والكلام.
- **المعاقون عقليا:** وهم مرض العقول، وضعافها غير القادرين على التكييف مع بيئاتهم الاجتماعية، ومن هذه الفئة: ضعاف العقول والمعوقين، البلهاء، المأفونين، بالإضافة إلى المصابين بالأمراض العقلية مثل: الفصام، الهستيريا بأنواعها، البارانودا...إلخ.
- **المعاقون نفسيا:** الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل: القلق والخوف والوسوسة وذو الاضطرابات الإنفعالية...إلخ.
- **المعاقون اجتماعيا:** اضطرابات في السلوك الانفعاليين والاجتماعي ومن أمثلهم: المنحرفون والمسنون والمتشردون، المحتاليين والمسجونين...إلخ[2].

[1] محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 35.

[2] نفس المرجع، ص 36.

ونجد أن (بيريان دبيريان) يصفان حالة الإعاقة على النحو التالي:

- الإعاقة البصرية.
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة البدنية والصحية.
- صعوبات التعليم.
- المشكلات السلوكية.
- التخلف العقلي.
- الإعاقة المتعددة.
- الإعاقة التربوية.
- مشكلات اللغة أو الكلام أو كلتاهما[1].

3- أبرز التحديات التي تواجهها هذه الفئة الخاصة:

سنحاول في هذا المقام التطرق إلى أهم المشكلات التي يعانيها ذو الاحتياجات الخاصة والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- النظرة الدونية للشخص المعاق:

فمما يؤسف له أن الشخص المعاق يعاني من نظرة الازدراء والاحتقار من طرف بعض أفراد المجتمع الأصحاء وبحكم حالة العجز والنقص التي يعيشها بسبب الإعاقة نجد أن الكثير من أفراد المجتمع ينظرون إلى المعاق بنوع من الدونية والازدراء أو أنه شخص أقل من الناس العاديين، بل على أساس إعاقته كالمناداة بلفظ (الأعمى) للشخص الضرير أو المعوق أو ما يطلق عليه في اللغة الشعبية (العايب) للشخص المعاق حركيا كما يستعمل لفظ (لطرش) بمعنى الأصم على الشخص الذي لا يسمع.

[1] المرجع السابق، ص 37.

إن إطلاق مثل هذه العبارات الجارحة على ذوي الاحتياجات الخاصة ليتسبب في جراحات عميقة والإلمام الداخلية لهم إن نجد أنه وعوض أن يخفف أفراد المجتمع من آلامهم ومعاناتهم نجد أنه يزيد منها بل وتفاقمها بسبب إطلاق مثل هذه مسميات.

- محدودية مجال التفاؤل الاجتماعي مع المعاق:

ولعل هذه النقطة شديدة الارتباط بالنقطة الأولى أن يجد المعاق أن مجال تفاعله مع الأفراد الآخرين ضيق بل قد يجد رفضا من الآخرين بالاستثناء أفراد العائلة والحيوان وهو الأمر الذي يدفع بالمعاق إلى الشعور بنوع من اللاتأقلم الاجتماعي.

وفي هذا المجال فقد اعتبرت السيدة **عقيقة معمري** رئيسة الفدرالية الجزائرية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أن أهم التحديات التي لا تزال تقف أمام تمكين المعاق من الاندماج في المجتمع هي مسألة المسلكية[1].

- قلة فرص العمل أمام المعاق:

أصدرت الجزائر سنة 2001م قانون ينص على تخصيص ما نسبته 1% من مناصب الشغل لصالح الأشخاص المعاقين غلا أنه وبحسب الجمعيات التي تعنى بشؤون المعاقين فإن واقع تشغيل المعاقين يبقى صعبا ولعل الإشكال الكبير المطروح على هذا الصعيد هو رفض أرباب العمل تشغيل هذه الفئة.

وقد اعتبرت رئيسة جمعية البركة العمل بمثابة استقلالية للشخص المعاق، كما أنه يجعله عضوا فعالا في المجتمع ويخدمه بدل أن يصبح عالة عليه، وبالتالي يكسب احترام المجتمع، داعية إلى إعطاء هذه الفئة فرصة كغيرها من المواطنين العاديين[2].

[1] مرجع سابق، ص 37.

[2] صالح العقون." الواقع الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،الجامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد28 (2018/12/01) ص ص148-151.

- غياب معاملة اجتماعية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

فقد أشرنا سالفا أن هذه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الهشة والحساسة وعليه بحكم معاناتها من الإعاقة على اختلاف أنواعها فهي بحاجة ماسة إلى أن تتلقى معاملة خاصة مقارنة بالأشخاص الأسوياء ويكون ذلك من خلال توسيع مجال التفاعل معهم إضافة إلى إشراكهم في مختلف الناشطات الاجتماعية وبخاصة في المناسبات الاجتماعية المختلفة حيث يؤدي ذلك إلى إشباع كثير من حاجات المعاق وأهمها الحاجة إلى التعبير عن الذات وكذا الانتماء للآخرين.

إضافة إلى ذلك يستحسن إشراك هذه الفئة وتكليفها بالأعمال الاجتماعية البسيطة والتي تتناسب مع قدراتهم الخاصة، إضافة إلى قيام مختلف أفراد المجتمع فتح مجالات الحوار والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على مختلف انشغالاتهم وآمالهم وآلامهم.

- عدم توفر فضاءات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

إذ يعاني بعض المعاقين في كثير من المناطق وخاصة النائية منها من غياب مختلف المرافق الخاصة بهم كانعدام مدارس أو أقسام دراسية خاصة بهم إضافة إلى غياب مرافق الترفيه وكذا المراكز البيداغوجية التي تعمل على تأهيلهم ومرافقتهم ونجد أن الكثير من أمور أولياء هذه الفئة يعجزون عن التنقل إلى المراكز التي تكون بعيدة عن محل الإقامة وهو الأمر الذي يزيد من معاناة المعاق وعزلته.

ونشير إلى أنه ورغم هذه العوائق التي تقف في طريق المعاق وتحول دون ممارسته لحياته بالشكل الأفضل إلا أن هناك بعض الجهود الإيجابية والتي تبعث على الأمل لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل مساعدتهم على الاندماج في المجتمع كتمكينهم من

التمدرس مع أطفال عاديين بمدارس عادية على أن لا يتجاوز عددهم ثلاثة تلاميذ بالقسم الواحد[1].

كما نجد بالمقابل أن المنشور الوزاري المشترك والمؤرخ في 3 ديسمبر 2002م والمتعلق بالأقسام الخاصة بالأطفال ضعيفي الحواس ينص في بنوده على ضمان تأطير هذه الأقسام من طرف مختصين في علم النفس وأساتذة مكونين تعدهم فرقة تقنية تابعة لوزارة التضامن الوطني، والعمل متواصل بغية زيادة إدماجهم بالأقسام العادية.

ولعل من أهم الانجازات في هذا المجال أيضا العمل على إنشاء لجنة ولائية مكلفة بالتوجيه المدرسي والمهني حسب نوع الإعاقة بناء على ما جاء بالمرسوم التنفيذي المؤرخ في الثامن أكتوبر 2003م، هذا دون إغفال تلك الجهود الساعية إلى تمكين المعاق من الحصول على كتب خاصة المكفوفين، والمطبوعة بطريقة "البراي" وإعداد مكتبات خاصة بهذه الشريحة إلى جانب توفير الإعلام الآلي والأنترنت للمعاق من خلال تكييف الجهاز بناء على نوعية الإعاقة.

رغم إيجابية هذه الجهود التي تبعث للأمل لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن ما يؤسف له هو عدم استفادة كافة أفراد هذه الشريحة منها وخاصة في المناطق النائية أين يعاني أفراد هذه الفئات العزلة.

- نقص مراكز بيداغوجية خاصة بالمعاقين باستثناء المدن الكبرى:

إذ ورغم توفر هذه الفضاءات بالمدن الكبرى غلا أن ذو الاحتياجات الخاصة ولا سيما الذين يقطنون بالمناطق النائية أو القرى يعانون نتيجة لغياب مراكز التكفل النفسي والبيداغوجي بهم وهو الأمر الذي يزيد من معاناتهم وآلامهم، إذ ومع محدودية مجال التفاعل الاجتماعي لهم وانحصار مجال تفاعلهم داخل الاسرة فحسب إضافة إلى غياب مثل هذه

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 159.

المراكز التي تمكنهم من إشباع بعض احتياجاتهم النفسية الخاصة كتحقيق الذات مثلا، إضافة إلى تمكنهم من الالتقاء كجماعة متجانسة وهو الأمر الذي يعمل على الحد من مشكلاتهم[1].

- مشكلات نفسية:

ويكون ذلك من خلال إحساس أصحاب هذه الفئة في بعض البيئات الأسرية والاجتماعية ببعض أنواع التهميش والاستبعاد وهو ما يولد نوعا من الاحباط والقلق والضغط النفسي والتقوقع حول الذات بل أن بعض الممارسات الخاطئة في بعض الأسر قد أدت إلى تلازم الحالات النفسية لدى كثير من المعاقين وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة توعية وتدخل من طرف الخبراء سواء في المجال النفسي والاجتماعي بغية تحسين العلاقة بين الأسرة والشخص المعاق لتخفيف من حدة هذه الآلام التي يعانيها[2].

4- متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

• **يشير المليجي (1991):** إلى أن الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة إنسان له حاجاته التي يود إشباعها كغيره من البشر والتي أحدثتها ظروف الإعاقة من جانب آخر وهذه الاحتياجات تم تصنيفها إلى التالي[3]:

- **احتياجات بدنية:** يجب تلبيتها له لاستعادة لياقته البدنية وهذه يتطلب توفير الأجهزة التعويضية.

- **احتياجات إرشادية:** يتم إشباعها حتى يتقبل إعاقته مما يؤدي إلى تكيفه من جانب وتنمية شخصيته من جانب آخر.

[1]صالح العقون، مرجع سابق، ص 150.

[2]نفس المرجع، ص 150.

[3]جبارة عطية جبارة. المشكلات الاجتماعية والتربوية تشخيص علاج وقاية. الإسكندرية، مصر: دارالمعرفة الجامعية،2002، ص 87.

- **احتياجات تعليمية:** يتم تحقيقها بتوفير فرص التعليم المكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار وذلك عن طريق فصول خاصة.

- **احتياجات مهنية:** وتتمثل في تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر والاستمرار فيه لحين الانتهاء من العملية التأهيلية وإصدار التشريعات في محيط تشغيل الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص العمل التي تناسب قدرتهم.

- **احتياجات اجتماعية:** لتوثيق صلات الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بمجتمعه من جانب وتعديل نظرة المجتمع إليه من جانب آخر وذلك بتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المكافئ مع بقية المواطنين والعمل على إدماجه مع المجتمع.

- **احتياج الأبحاث والخدمات الاجتماعية:** يحتاج الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أبحاث اجتماعية ونفسية للتعرف على أسباب إعاقتهم والعمل على التغلب على المشكلات النفسية والأسرية التي يتعرضون لها وتحديد الخدمات الترويجية والترفيهية التي يحتاجونها لشغل أوقات الفراغ.

ولذلك من المهم جمع الإحصائيات عن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريف كافة أفراد المجتمع بأنواع الإعاقات الجسدية وأسبابها وكيفية الوقاية منها ووضع البرامج التي تؤهل من لديهم هذه الإعاقات ليكونوا أكثر تكيفا مع بيئتهم[1].

5- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول:

لعل المتفحص لواقع ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المجتمعات الانسانية وبخاصة القديمة منها يقف على تلك النظرة القاسية والأحكام الجائرة التي كانت تضالهم فقد شهد العصر الإغريقي التخلص من الأطفال المعوقين عن طريق قتلهم اعتقادا منهم أنهم بفعلهم هذا يحافظون على نقاء العصر البشري.

[1] أحمد محمد، أبو زيد. دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع،2011، ص ص 45- 46.

أما عند الرومان القدماء فنجد أن مصير المعوقين كان بيد شيخ القبيلة فقد كان يحدد مصير المعاق حسب درجة تقديره لعاهته وفي الغالب كان يتم التخلص منهم عن طريق إلقائهم في الأنهار أو تركهم لمصريهم على قم الجبال حتى يلقوا حتفهم.

أما في الإسلام فنجد أنه قد حرم التميز بين البشر أو تفرقتهم على أساس عاهات الجسد أو العقل أو ما شابه ذلك بل نجد أن الصبر على ابتلاء الله تعالى من سبل دخول الجنة وخير دليل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام، فعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل قال: ((إذا ابتليت عبدي بحبيبته فصبر عوضته منهما الجنة، يريد عينيه)) رواه البخاري.

كما نجد أن الصحابي الجليل عمرو بن الجموح والذي جاء إلى رسول الله قائلا له إن أبناءه يريدون منعه من الخروج إلى الجهاد لأن الله جعل له رخصة مع أنهم يكفون هم عنه إلا أن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له: أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد وقال لبنيه ومل عليكم أن تدعوه لعل الله عز وجل أن سيرزقه الشهادة وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم غزوة أحد شهيدا.

وعلى هذا الأساس نجد أن ديننا الإسلام ومن دلالات عظمته أن ساوى بين جميع البشر سواء أكانوا أسوياء أم معاقين بل نجد في مقام أعلى أن الابتلاء للمؤمن قد يكون نتيجة محبة الخالق له ذلك أن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه[1].

إضافة إلى ذلك فقد نهى ديننا الحنيف عن الاستهزاء بالشخص الذي يعاني عاهة، كما نهى عن التشهير به أو إيذائه بالنظر أو القول أو الفعل وقد قال تعالى: «يا أيها الذين آمونا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 150.

منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظلمون» سورة الحجرات الآية 11.

ويشير كتاب البيمارستانات في الإسلام إلى النظرة الايجابية التي كان ينظر بها أفراد المجتمع الإسلامي إلى المعوقين ومساواتهم بغيرهم، فقد روي أ، الوليد بن عبد الملك قد أعطى لكل شخص مقعد خادما وكما أعطى لكل ضرير قائدا.

هكذا إذن كانت صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات الإنسانية الماضية وسنحاول الآن أن نستقضي الواقع الاجتماعي الحالي للوقوف على واقع هذه الفئة من خلال الوقوف على أهم المشكلات والعوائق التي تقف في طريقها.

بالرجوع إلى إحصائيات نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الصعيد العالمي نجد أن بعض المصادر ومنها منظمتي اليونيسيف وذا منظمة الصحة العالمية تقدر أن ما نسبته من 3 إلى10% من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة، كما أشارت منظمة اليونيسيف وفقا لنتائج المسرح إلى أن ما نسبته من 10 إلى 15% من الأطفال هم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية بلغت 10% وهي أقل منها في المجتمعات النامية حيث تبلغ 12.3% من مجموع السكان.

وبالرجوع إلى عدد المعاقين في الجزائر فقد أكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان لها بمناسبة اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة الموافق لـ 12 مارس من كل سنة، إن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون ما نسبته 10% من المجتمع الجزائري، أي حوالي 4 أربعة ملايين معاق[1].

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 150.

وأضاف بيان الرابطة أن إحصائيات المختصين تشير إلى تسجيل 39 ألف معاق كل سنة بسبب أخطاء الولادة، بينما تخلف حوادث المرور 6 ألاف معاق ما يجعل الجزائر تسجيل أزيد من 45 ألف معاق جديد سنويا.

- **الإطار القانوني للتكفل بالأشخاص المعاقين:**

حرصت الدولة الجزائرية إلى التكفل والعناية بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أجل ذلك فقد سنت مجموعة من القوانين والتشريعات والتي تهدف في أبعد مراميها إلى مساعدة أعضاء هذه الفئة على التمتع بحقوقها والمساعدة في توفير الحد الملائم من متطلباتها وسنحاول في هذا المقام أن نتطرق بشيئ من الإيجاز إلى أهم تلك القوانين والتشريعات على النحو الآتي:

صدور المرسوم رقم 81- 338 المؤرخ في 12 ديسمبر 1981م والمتمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لحماية المعوقين لتغيير تسميته فيما بعد لموجب المرسوم التنفيذي رقم 92- 318 المؤرخ في 13 أكتوبر 1992م ليحمل تسمية المجلس الوطني الاستشاري للحماية الاجتماعية للأشخاص المعوقين وإدماجهم، إضافة إلى ذلك وفي نفس المنحنى فقد صدر القانون رقم 85- 05 المؤرخ في 16 فيفري 1985م حيث نصت المواد رقم 90- 91- 92 فيه على ما يلي:

- يتمتع الأشخاص المعاقون بالحق في الحماية الصحية والاجتماعية طبقا للتشريع المعمول به.

- يجب أن تتسم الأعمال التي تكون في فائدة الأشخاص المعافيين باحترام شخصيتهم الإنسانية ومراعاة كرامتهم وحساسيتهم الخاصة[1].

- ينتفع الأشخاص المعوقين بالعلاج الملائم وإعادة التدريب والأجهزة المعدة لهم.

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 150.

– وبغية التكفل بالأشخاص الذين يعانون من العجز أو فقدان بعض أعضائهم صدر مرسوم يحمل الرقم 88– 27 والمؤرخ في 9 فبراير 1988 والمتضمن إنشاء ديوان وطني للأعضاء الاصطناعية للمعوقين ولواحقها والذي من أهم مهامه:

- التكفل بصنع الأعضاء الاصطناعية ولواحقها وكذا المعينات النفسية للأشخاص المعوقين.
- المشاركة في إعداد المقاييس للأعضاء الاصطناعية وكذا السهر على تطبيق المقاييس المقررة.
- القيام بالأبحاث والدراسات الهادفة التي تحسن الإنتاج كما ونوعا.
- العمل على توفير مناصب للشغل للأشخاص المعوقين.

وزيادة على ذلك وفي إطار التكفل بهذه الشريحة وتقديم التسهيلات فقد حظي المعوقين بالإعفاء الضريبي على المراتب والأجور وفقا للمادة 31 من القانون الحامل للرقم 89– 26 والمؤرخ في 21 ديسمبر 1989م.

وقد خصصت الدولة الجزائرية منحة تقدر بـ3000 دينار جزائري شهريا، كل شخص معوق تقدر نسبته بـ 100% وقد بلغ سن 18 سنة لا يملك مصدر دخل وهو ما نصت عليه المادتين 2– 5 من المرسوم التنفيذي رقم 03– 45 والمؤرخ في 19 يناير 2002م والمتعلق بحماية وترقية الأشخاص المعوقين[1].

- **التنظيمات التعليمية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

في الحقيقة نجد أن هناك عدة فضاءات تعليمية يمكن استخدامها مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لغرض تعليمهم وإعدادهم للحياة والتربية من خلال الإقامة في المدارس الداخلية أو المدارس الخاصة وكذا التعليم من خلال الفصول الخاصة، إضافة إلى المدارس

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 151.

المتنقل أو التدريس في المنزل والمستشفى وسنحاول أن نتناول بشيء من التفصيل لهذه الفضاءات التعليمية.

- **المدارس الداخلية:**

إذ تعتبر هذه الأخيرة من أقدم النظم التي اتبعت في تربية الأطفال غير العاديين ويقوم هذا النوع من المدارس باستقبال الأطفال والإقامة فيها مع تقديم مختلف الخدمات الطبية والنفسية والتربوية وقد تعرض مثل هذا النوع من المدارس إلى النقد على أساس حرمان الطفل من أهم المميزات التي يمكنه الحصول عليها خلال عيشة مع أفراد أسرته كما انتقدت كذلك إلى أنها قد تؤدي إلى شعور الأطفال بالانفصال عن المجتمع نتيجة عدم تدريسهم مع الأطفال الأسوياء[1].

- **المدارس الخارجية:**

وتنقسم هذه الأخيرة بدورها إلى قسمين إذ يتميز القسم الأول بقبول الأطفال من فئة واحدة كالمكفوفين أو الصم أو المتخلفين عقليا، بمعنى التقاء الأطفال على أساس نوع الإعاقة، أما فيما يخص النوع الثاني من هذه المدارس فنجد أنها تقبل أكثر من فئة واحدة إذ نجد أنها تضم فئات مختلفة كالمكفوفين والصم والمقعدين ويدرسون معا في حجرة واحدة رغم اختلاف أنواع إعاقتهم ومن خصائص هذه المدارس أن أطفال فئات ذوي الاحتياجات الخاصة يدرسون ثم يعودون إلى منازلهم في نهاية الدوام.

يظهر هنا حسب رأينا أن النمط الأول من هذه المدارس والذي يتم فيه إختيار التلاميذ للتدريس على أساس نوع الإعاقة يكون أنسب للطفل وأيسر للقائمين على تعليم هذه الفئة، ذلك أن لكل فئة من المعاقين خصائصها ومميزاتها ومشكلاتها الخاصة، وعليه فليس من

[1] المرجع نفسه، ص 151.

اليسير تعليمهم في مجموعة واحدة إلا أنه وبالمقابل فقد يكون للمتطلبات الكبيرة عند اختيار التعليم على أساس كل فئة الدور المباشر في اختيار هذا النوع من التدريس.

الفصول الخاصة:

وتكون هذه الأخيرة على مستوى المدارس العادية مع تخصيص فصول من هذه المدارس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ونجد هنا أنه من خلال مثل النوع من التعليم يستفيد من برامج تعليمية خاصة مع اشتراكه مع غيره من الأطفال العاديين في بعض أنواع النشاط الأخرى.

المدرس المتنقل: وهو يستطيع أن يقدم خدماته إلى أكثر من مدرسة متنقلا بينها وواضح أن هذا النظام يقبل الطفل غير العادي بالفصول الدراسية العادية وتقدم إليه الخدمات التربوية اللازمة عن طريق تعاون وتكامل جهود كل من المدرس العادي ومدرس التربية الخاصة[1].

التدريس في المنزل أو المستشفى: قد تمنع بعض الأنواع من الإعاقات وكذا الوضع الصحي الخاص الطفل من مغادرة المستشفى أو المنزل لفترات طويلة الأمر الذي يدفع إلى تخصيص وتسخير بعض المدرسين والذين ينتقلون إلى أماكن تواجد هؤلاء الأطفال لتقديم خدماتهم التعليمية لهم[2].

6- أهم انجازات ذوي الاحتياجات الخاصة:

لم تكن الإعاقة سواء كانت سمعية أو بصرية عائقا أمام تحقيق أفراد هذه الفئة لمختلف طموحاتهم وآمالهم بل نجد وعلى العكس من ذلك أن ذو الاحتياجات الخاصة لطالما قد نجحوا في حقيق ما عجز الأسوياء عن القيام به وتشهد مختلف الناشطات الثقافية والرياضية بل والمهنية على نبوغ وتميز الكثيرين منهم وعلى هذا الأساس وفي المجال الرياضي مثلا

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 152.

[2] نفس المرجع، ص 151.

نجد أن الكثير من الأبطال العلميين والأولمبيين هم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جلبوا لبلادهم أغلى الميداليات من أغلى المعادن كما هو الحال مع البطل محمد علاق من الجزائر وكذا كل من عبد اللطيف بقة والبطلة نادية مجمج وغيرهم.

وليس المجال الرياضي هو وحده مجال إبداع هؤلاء بل نجد أن منهم الكتاب والمؤلفين والشعراء والرسامين بل نجد أن التاريخ الإسلامي قد سجل أسماء كثير من العظماء رغم إعاقتهم ومثال ذلك الإمام الترمذي والصحابي الأحنف بن قيس والذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم أغفر لأحنف وكذلك الشاعر الكبير أبو العلا المعري والذي فقد بصره منذ أن كان في الرابعة من عمره وكذلك الأمر مع الفاتح الشهير موسى بن نصير والأدبيين مصطفى الرافعي وطه حسين وكذلك الشيخ الجليل والداعية الإسلامي عبد الحميد محمد كشك.

وقد سجل الكثير من عمالقة الفكر والإبداع في العالم الغربي كذلك أسماؤهم بأحرف من ذهب رغم إعاقتهم ومثال ذلك العالم البريطاني ستيفن هاو كينغ وكذلك فرانكلين روزفلت والمؤلف الموسيقي الشهير لودفيج فإن بيتهوفن وكذلك الكيميائي المشهور لويس باستور وتوماس الذي يعود إليه الفضل في اكتشاف المصباح الكهربائي[1].

إن إيراد وعرض بعض الأسماء لكثير من عظماء البشرية والذين ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إنما هو دليل قاطع أن الإعاقة لم وأن تكون حجر عثرة في طريق تفوق الإنسان وتقدمه بل قد تكون في كثير من الحالات دافعا وباعثا ومحفزا لكثير من الأفراد بغية النجاح والتميز فقد قال المثل المشهور أن الأزمة تلد الهمة وما الإعاقة الحقيقية ما هي إلا إعاقة العقل والفكر بالكسل والفشل والنظرة الضيقة التي تجعل صاحبها مكبلا بالأغلال.

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 153.

نشير فقط في هذا المقام إلى ضرورة التكفل والاهتمام أكثر بمثل هؤلاء الناجحين والمتفوقين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين نجحوا وأبدعوا في كثير من المجالات التي عجز الأسوياء على النبوغ فيها وذلك من خلال مساندتهم وتشجيعهم والاعتراف بإنجازاتهم والافتخار بها وتقديمهم في أهم المناسبات الاجتماعية جنبا إلى جنب مع الأشخاص الأسوياء[1].

7- نموذج من مدينة الأغواط:

الإسم: ياسين

اللقب: x

السن: 37 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

الحالة المدنية: متزوج ولديه طفلين وزوجته من نفس الفئة.

بداية العمل: إدماج سنة 2009 إلى 2010.

إلتحاقه بالوظيفة: سنة 2010 رسميا.

بداية عمله: هو مساعد معلم إعلام آلي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط.

علاقته بالعنوان: علاقة طيبة وحسنة.

سلوكه مع الزبائن: حسن وطيب ويرحب بهم بكل فرح وسرور.

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص 154.

الصعوبة التي تلقاها في بداية العمل: هي عدم فهم اللغة ويقوم بكتابة كل ما يريد أن يقوله ويريد أن يعبر عنه، ويفهم الطرف الاخر من خلال الكتابة التي كتبها.

يوجد لديه موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهو الفايسبوك الذي يتواصل به مع أقرانه ومن ذوي فئته الصم البكم، والذي يعملون في قطاع عمله وهو مصلحة الجزائرية للمياه بالأغواط.

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق نستطيع القول أن مصلح ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة الصم والبكم قد تعدد فيه المفاهيم المفسرة له، وتم تصنيفهم حسب الأخصائيين إلى عدة تصنيفات من حيث الأسباب، وحتى التشخيصات الإكلينيكية لهذه الإعاقة والى حدة أزمة الحالة وهل هي قابلة للعلاج والشفاء أم لا؟ ولم تطلب هذه الفئة إلا القليل وهي دمجهم وحقهم في المجتمع مثلهم مثل الأشخاص العاديين.

وأما في واقعنا الاجتماعي لابد وان ترى النقض في تلبية بعض الحاجات لدى هذه الفئة الخاصة، وهي تعاني الكثير من المشاكل والصعوبات إلا أنها تحاول جاهدة أن تتحدى الإعاقة وتبرز ذاتها سواءا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبروزها أيضا في المجتمع معتمدة على ذاتها في انجاز مهامها الخاصة وللمجتمع.

الفـصل الـــــرابع

الـجـــانب المـــــيداني

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- المنهج المستخدم

3- أدوات وتقنيات الدراسة

4- مجتمع الدراسة والعينة

5- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

6- عرض وتحليل نتائج الفرضيتين

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة مكملة ومدعمة للجانب النظري وهي ضرورية لأي بحث اجتماعي، فمن خلالها يمكن للباحث النزول إلى الواقع من اجل كشف الحقائق وجمع المعلومات وصولا إلى النتائج والتأكد من صحة الفرضيات وها نحن في هذا الفصل نحاول تجسيد البناء المنهجي، باعتبار أن البحث العلمي يقوم عل دعامتين أساسيتين هما البناء النظري والبناء المنهجي ليكتمل العمل، وكما هو معلوم فان قيمة كل بحث تكمن فيما توصل إليه من نتائج علمية وهذا لن يتحقق إلا من خلال جمع المعلومات الدقيقة، باعتماد انسب الطرق والأدوات المنهجية، لذلك حرصنا في هذا الفصل على تحديد مجالات الدراسة إضافة إلى المنهج المستخدم واهم استخدام تقنيات الدراسة مرورا إلى مجتمع الدراسة وانتقاء انسب أنواع العينات لنصل إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتحليل نتائج الفرضيتين بالإضافة إلى الاستنتاج العام وخاتمة.

1. مجالات الدراسة:

❖ **المجال المكاني:**

- **ولاية الأغواط:**

هي إحدى الولايات الثماني والخمسين تحمل الرقم (03) ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية، وشرقا ولاية الجلفة وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب، تشتهر بالنخيل وبكرم أهلها كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي وتحتوي على23 بلدية في تقسيمها الإداري وفي الجانب السياحي تعد منطقة كاف الملح ببلدية تاجرونة قرب الحدود مع ولاية البيض أهم منطقة سياحية في الولاية وإحدى أجمل المناطق الطبيعية في الجزائر ككل وهناك أكبر مقر سياحي للولاية في قصر كوردان أو الزاوية التيجانية، بالإضافة إلى وجود مناطق سياحية غاية في الروعة والجمال مثل منطقة الغيشة، تاويالة، لالماية، عين سفيسفية، الحصاية، الميلق، الحويطة ومادنا هذه الأخيرة التي تتميز بوجود فوهة تالمزان الناتجة عن سقوط نيزك في غابر الزمان وتعد هذه الفوهة الرابعة عمرا والثانية من حيث الحجم في العالم بعد التي موجودة بأريزونا وتوجد ببلدية حاسي الدلاعة جنوبا تشتهر الولاية أيضا بإنتاجها للغاز الطبيعي حيث فيها حقول هامة بمنطقة حاسي الرمل وبها احتياطي ضخم من هذه المادة الحيوية مما أهل الجزائر لاحتلال مكانة هامة عالميا في مجال الطاقة وتضخ هذه المادة عبر عدة أنابيب لتغذي أوربا.

وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 400 كلم وتمتد بساتينها ومبانيها ومساجدها العتيقة عبر سهوب واسعة وجبال شامخة ومراعي خضراء حيث ينبع من جبالها كم من واد الطويل الرافد الأكبر لوادي الشلف ووادي مزي حيث تسمى بلدية باسمه.

- **مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالأغواط:**

تعريف المؤسسة: هي تعتبر مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالأغواط من بين المدارس المتخصصة في التكفل التام بشريحة الأطفال المعاقين سمعيا.

الوزارة الوصية : وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

الموقع الجغرافي: حي 5 جويلية المقام المعمورة الأغواط.

مرسوم الإنشاء: أنشأت هذه المدرسة بالمرسوم التنفيذي رقم 90 / 267المؤرخ في 90/12/15

وتم افتتاحها بتاريخ 94/10/01.

المعطيات	
المساحة الإجمالية	16 000 م^2
المساحة المستغلة	14 500 م^2
المساحة غير المبنية	1 500 م^2
القدرة النظرية	220 تلميذ
القدرة الفعلية	/

- **مهام المؤسسة:**

– مؤسسة تربوية مهامها التعليم بالطورين الابتدائي والمتوسط، ولكن بطريقة لغة الإشارة.

– تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا بضمان نظام دراسي مماثل للمدرسة العادية بكل ما تحتويه المنظومة التربوية وذلك طبعا بتكييف طرق التدريس وتهيئة الوسائل التعليمية الخاصة لهذه الفئة.

– تقديم مكتسبات شبه مهنية لإعدادهم لمرحلة التكوين المهني.

– حق الطفل الأصم اكتساب وسيلة بفضلها يستطيع التواصل مع الآخرين.

– تنطيق الطفل الأصم باستعمال الجسد والإيقاع وإعادة تكييف صوته.

– تحقيق الاندماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال من خلال مشاركتهم في الأنشطة الرياضية مع مختلف المؤسسات التعليمية الأخرى.

– العناية النفسية والجسمية بالطفل الأصم.

• **التنظيم والسير:** يسير المؤسسة مجلس الإدارة مناقشة ميزا نية المؤسسة ويديرها مدير السلطة، لها صلاحية التعيين وتزود بمجلس نفسي بيداغوجي (من صلاحياته انه يقبل أو يرفض أو طرد التلاميذ.)

• **مجالس الإدارة:**

– مجلس الإدارة: يترأسه والي الولاية أو ممثله مباشرة ويضم أعضاء من المؤسسة ذاتها وأعضاء من خارجها وممثلين من إدارة مختلفة ومهامه دراسة الميزانيات السنوية للمؤسسات العمومية والمصادقة عليها.

– المجلس النفسي البيداغوجي: يترأسه مدير المؤسسة ويضم أعضاء لهم الصفة البيداغوجية حددهم القانون من مهامه:

– التنظيم الزمني المدرسي والأسبوعي للتلاميذ.

– دراسة وتحليل نتائج التلاميذ وطرق تحسينها.

– المساهمة في تطوير طرق التعليم وتدعيم قدرة التلاميذ على التعليم.

– إبداء الرأي في المسائل البيداغوجية المعروضة عليه.

• **إنجازات المؤسسة:**

السنوات	الابتدائي			المتوسط		
	الممتحنين	الناجحين	نسبة النجاح	الممتحنين	الناجحين	نسبة النجاح
2018/2017	5	0	%0	5	0	%0
2019/2018	4	4	%100	6	6	%100
2020/2019	6	6	%100	4	4	%100
2021/2020	0	0	%0	10	10	%100

- **شروط القبول:**

- شهادة طبية تثبت الإعاقة السمعية.
- شهادة طبية تثبت السلامة العقلية.
- ملف التلقيح.
- شهادة الميلاد.
- 02 صور شمسية.
- تعهد
- تصريح أبوي.

- **الفرقة البيداغوجية:**

- نفساني تربوي: 06.
- نفساني عيادي: 03.
- مختص أرطفوني: 06 .
- مساعد اجتماعي: 03.
- مربي مختص: 01 .
- مربي مختص رئيسي: 02 .
- معلم تعليم مختص (طور الابتدائي: 18.)
- أستاذ تعليم مختص (طور المتوسط:05 .)
- ممرض:01 .
- أستاذ رياضة: 01 .
- مهندس الاعلام الآلي: 02 .

- **هياكل المؤسسة:**

- الإدارة.
- الجناح البيداغوجي أ (الأقسام.)

- الرقابة، مكاتب النفسانيين ، مكاتب ... الخ.
- مكتب المساعد الاجتماعي قاعة خاصة بالإيقاع الجسماني، وقاعة الاختبار السمعي،
- قاعة الإعلام الآلي وهو خاص بأقسام الابتدائي.
- الجناح البيداغوجي ب (الأقسام + قاعة رياضة + مخبر +مخزن.)
- الإدارة (مكتب المدير، الأمانة، قاعة استقبال.)
- مكتب الخدمات الاجتماعية، 02 مخازن، 02 مكاتب مستخدمين.
- 02 مكاتب محاسب مادة + مكتب خاص بالمحاسبة.
- مرقد، (غرف الإناث، والذكور.)
- قاعة الغسيل.
- مدرج 01
- مطعم (مخزنين:01 مخزن خاص مواد غذائية + 01 مخزن خاص للأواني.)
- مطبخ.
- 02 قاعة أكل (كبيرة، صغيرة.)
- ملعب.
- مساحات خضراء.
- فضاء للعب.

• **ورشات النشاطات:**

- ورشة رسم عادي.
- ورشة أشغال يدوية.
- ورشة الرسم على الرمال.
- ورشة حلاقة نساء ورجال.

❖ **المجال الزماني:**

ابتدءا من أول يوم تم طرح فيه الموضوع مع الأستاذ المشرف والإدارة من فيفري 2021 إلى غاية آخر تعديل لهذه الدراسة في سبتمبر 2021.

❖ **المجال البشري:**

يشير المجال البشري إلى المجتمع الذي يتعلق في دراستنا هذه بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم وهم التلاميذ المنخرطين في مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط حيث اختيرت منه عينة من الجنسين قدرت ب 50 مفردة.

❖ **الدراسة الاستطلاعية:**

تم زيارة مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا في شهر ماي كزيارة استكشافية لكن بسبب عدم إرفاقنا بشهادة ترخيص الزيارة لظروف متعلقة بكلية العلوم الاجتماعية تعذر علينا الوصول إلى هذه الفئة نظرا لعدة اعتبارات منها:

- عدم استقبالنا من قبل الجهة المعنية
- جائحة كورونا
- عطلة

ثم توجهنا مرة ثانية في شهر جوان مرفقين بشهادة الترخيص بالزيارة وصادفنا حضور بعض التلاميذ من الطور الابتدائي إلا أنهم لم يستجيبوا معنا كوننا لا نجيد لغة الإشارة والذي تم رصده أنهم سلكوا سلوكا عدوانيا نوعا ما أثناء استجوابنا لهم، إلا انه من حسن الحظ تم تدخل احد الأستاذات وشرحت لهم الهدف من زيارتنا لهم بعدما استفسرت منا، ووضحت لنا أن تلاميذ الطور الابتدائي اقل اندماجا مع الأشخاص الأسوياء من تلاميذ الطور المتوسط كونهم لا يزالون تحت تأثير الإحساس بالدونية لم يستوعبوا أنهم ذوي قدرات خاصة، وان هذا الأمر يلقنه الأستاذ للتلميذ ليمنحه الثقة بالنفس، لذلك هناك فرق في القبول أو بالأحرى قبول التعامل مع الأشخاص العاديين بين تلاميذ الابتدائي وتلاميذ المتوسط، فاضطررنا إلى التأجيل لمصادفة العطلة الصيفية.

وفي 21 سبتمبر الموافق للدخول المدرسي توجهنا إلى المؤسسة رفقة الاستمارات إلا أن معظم التلاميذ تغيبوا وتعذر علينا توزيعها.

وفي يوم الأحد 26 سبتمبر تم التوجه إلى المركز فكان التحاق التلاميذ في ذلك اليوم كلي نوعا ما مما سهل علينا ملأ الاستمارات وذلك طبعا بمساعدة أستاذ مختص.

كما أفادتنا هذه الزيارة باكتشاف وجود ورشات للنشاطات كورشة لحلاقة النساء والرجال ورشة الرسم بالرمال وغيرها من الورشات وهذا ما بين لنا أن إقامة مثل هذه النشاطات هو تهيئة و تشجيع هذه الفئة للتوجه إلى التكوين المهني.

2.مجتمع الدراسة والعينة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة وهذا يتمثل في دراسة ميدانية على تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم بمدرسة مرفوعة سماحي للأطفال المعاقين سمعيا بولاية الأغواط التي اختيرت منها العينة والتي عددها 50 مفردة؛ إذ لم يكن من السهل التواصل مع هذه الفئة بحكم عدم تمكن الباحثتين من لغة الإشارة لأنها خارج اختصاصهما، فحين زيارتنا لمتوسطة الرف الحاج بحي المقام بتوجيه من مدير مؤسسة " مرفوعة سماحي" لانخراط أربعة مفردات بتلك المتوسطة كنماذج تم دمجهم في مؤسسة تضم الأشخاص العاديين بهدف تعزيز التواصل لديهم مع قرنائهم من الأسوياء، فكان هناك 4 تلاميذ من ذوي الفئة الخاصة حيث تم رصد ملاحظة انعزالهم عن زملائهم الأسوياء في فترة الاستراحة، وأثناء توزيع الاستبيان لم نتلقى الاستجابة المرجوة منهم إذ صعب عليهم فهم بعض الأسئلة، والأمر المفاجئ أن بعض المفردات تصرفوا بطريقة عدوانية إزاء ذلك كضرب الرأس، الصراخ، رمي الكرسي، وهذا ما يبين عدم تكيف هذه الفئة مع الأشخاص العاديين، فبالرغم بالاستعانة بأستاذة التاريخ والجغرافيا كونهم معتادين على شرحها لتشرح لهم ما صعب عنهم فهمه من أسئلة

الاستمارة إلا أنهم لم يفهموها وطلبوا منها الانصراف بأسلوب استهزاء وتقليل من الشأن، مما استوجب الأمر الاتصال بأستاذ مختص يشرح لهم أسئلة الاستمارة بلغة الإشارة.

أما عينة الدراسة، فالعينة هي مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار على أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من مجتمع البحث فهي بذلك مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث تمكن الباحث من المرور من وحدات مرتفعة عدديا ومنتشرة جغرافيا إلى وحدات منخفضة عدديا ومتقاربة جغرافيا.[1]

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية لمجموعة من تلاميذ مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط، سميت هذه العينة بهذا الاسم لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف إلى تحقيقه من البحث، فالباحث له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها، فمن الضروري أن يكون مدركا لمجتمع بحثه والخصائص التي تتوفر فيه، وما يميزها أنها غير مكلفة للموارد والجهد والوقت، فهي تعتمد على توجه الباحث نحو مفردات معينة يقصدها لبحثه من اجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة بحثه.[2]

وهي العينة التي يستخدم قيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث أفراد العينة لما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود و شروط غير التي يراها غير مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها وهذه العينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي، ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة

[1] معمر تمزور. "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2021/2020، ص63.

[2] نادية سعيد عيشور، ومجموعة من الباحثين. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر قسنطينة: رأس الجبل لنشر والتوزيع، 2017، ص216.

وتكمن الفكرة الجوهرية في العينات العمدية في الحاجة إلى انتقاء عينات ذات مواصفات محددة لتمثل مجتمعا ذا مواصفات محدودة ومعلومة

ويختار الباحث أفراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة مبنية على معلومات معروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة ثم يحاول اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط لدرجة كبيرة وعليه فان نتائجه البحثية والعلمية لا تتمتع بالموضوعية اللازمة في البحث العلمي أما ايجابياتها فهي كثيرة منها قدرتها على إعطاء معلومات وأدلة كافية على طبيعة مجتمع البحث وعدم احتياجها لإجراء عمليات التحليل الإحصائي المعقدة التي تعتمدها العينات العشوائية.[1]

وهنا دراستنا تهدف إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم حيث توجهنا مباشرة وذلك باستخدام استمارة إلى تلاميذ مؤسسة مرفوعة سماحي للأطفال المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط بالاستعانة بأستاذ مختص نظرا لصعوبة التعامل معهم بصفة مباشرة وعدم تجاوبهم معنا كوننا لا نجيد لغة الإشارة، بالإضافة إلى الظروف المزرية التي نمر بها في ظل جائحة كورونا، لمعرفة الهدف والأهمية التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي في إدماج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أي أننا قصدنا وتعمدنا التوجه مباشرة نحو هذه الفئة المعينة التي يتحقق من خلالها هدف الدراسة.

3.المنهج المستخدم:

المنهج المستعمل هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.

ويرتبط المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى جمع معلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، فان هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح

[1] المرجع السابق، ص 240.

وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن الظاهرة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع.

حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمها عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".[1]

والمنهج الوصفي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصل بالدراسات المسحية التي أثبتت نجاحها في دراسة مواقف الناس و اتجاهاتهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية.[2]

4.أدوات وتقنيات الدراسة:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن الأسئلة، أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقدر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وعليه فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول موضوع دراسة، وتستخدم هذه الأداة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات من خلال ذلك قيام الباحث بتوجيه أسئلة معينة للمبحوثين تتعلق بموضوع البحث المراد إجرائه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها الباحث في انجاز مهمة البحث، وتعرف الاستمارة على أنها: " عبارة عن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة و المتعلقة بموضوع البحث، وهي من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا واستخداما لاسيما في مختلف العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات العلمية الأخرى.[3]

[1] محمد عبد الجبار خندقجي، ونواف عبد الجبار. مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،2012، ص 154.

[2] الجمال راسم محمد. مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. الفصل6 ، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999، ص ص 143-144.

[3] خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي. مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس. الأردن: إثراء للشر والتوزيع،2008، ص103.

وبناءا على ذلك قمنا بإعداد إستمارة تتضمن أسئلة حول موضوع الدراسة، موزعة على ثلاث محاور حيث قمنا بتوزيع (50) استمارة على عينة عمدية من تلاميذ مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية الأغواط حسب المستوى(الابتدائي والتوسط) حيث احتوت على 21 سؤال موزعة على 03 محاور، يتضمن الحور الأول ثلاثة أسئلة تتعلق بصفات العينة المدروسة من حيث الجنس، السن، المستوى، في حين احتوى المحور الثاني على تسعة أسئلة حول نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب في صعوبة التواصل لديهم، أما المحور الثالث فكان تحت عنوان يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم وفي عرض قضاياهم الاجتماعية ويتضمن كذلك 09 أسئلة، الهدف منها ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	33	66,0
أنثى	17	34,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ذكور وبلغت نسبتهم 66 % أما الإناث فكانت نسبتهم 34%

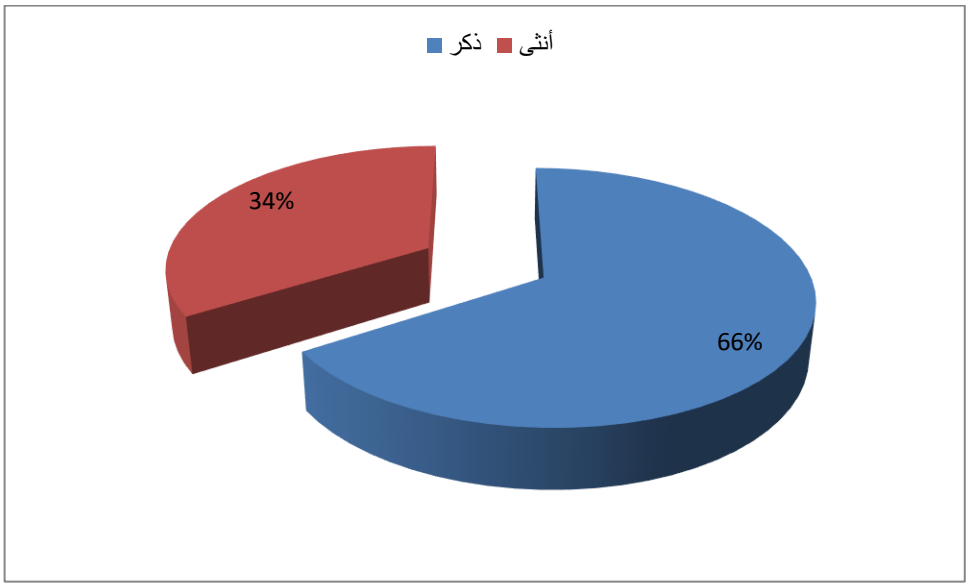

الشكل رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
10سنوات فأقل	9	18,0
11سنة فأكثر	41	82,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين سينهم 11سنة فأكثر وبلغة نسبتهم 82 % أما الذين سنهم من 10سنوات فأقل فكانت نسبتهم 18%

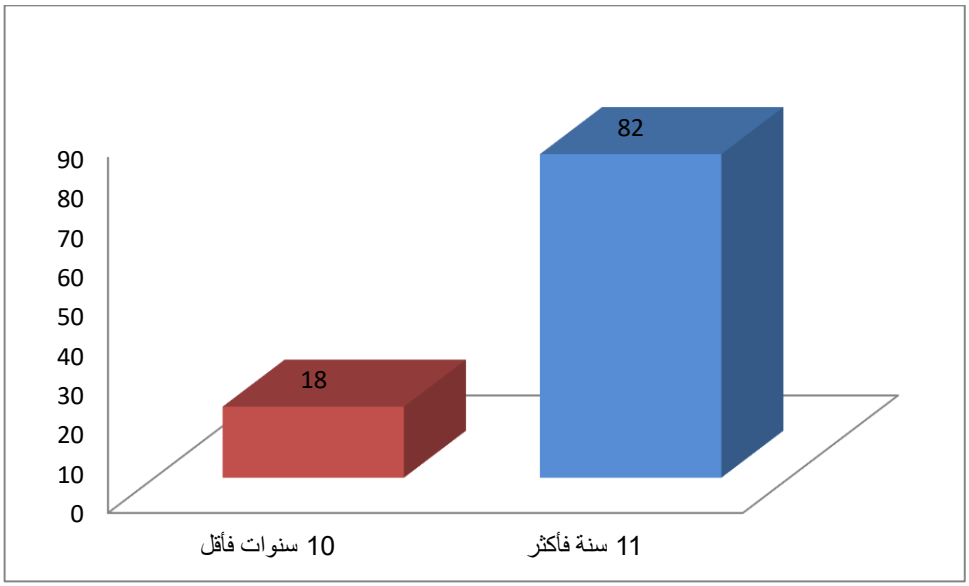

الشكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	18	36,0
متوسط	32	64,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يملكون مستوى علمي المتوسط وبلغة نسبتهم 64 % أما الذين مستواهم العلمي إبتدائي فكانت نسبتهم 36%

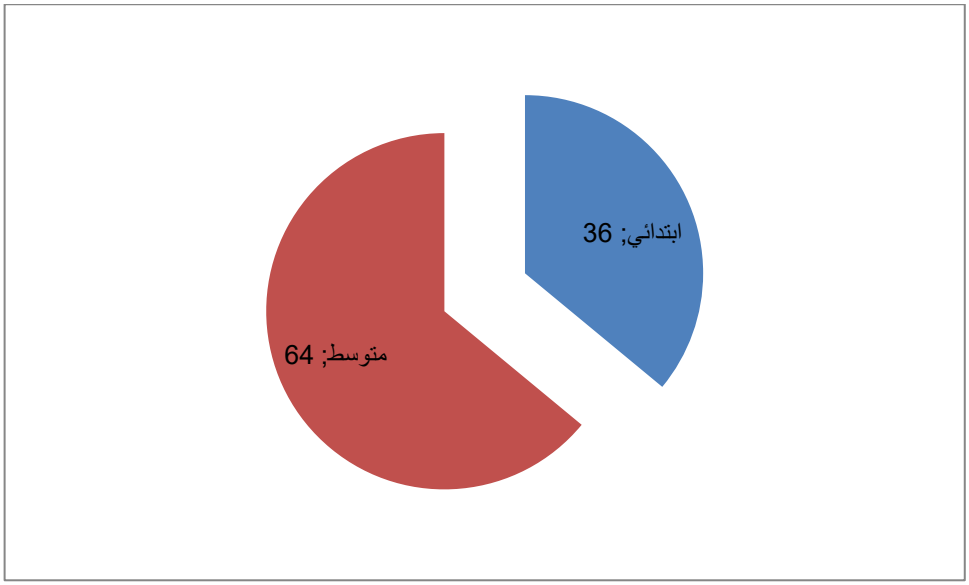

الشكل رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

تذكير بالفرضية الأولى: نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب لهم صعوبة التواصل لديهم.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول استخدام الاسم الحقيقي في الفيسبوك

استخدام الاسم الحقيقي	التكرار	النسبة
نعم	29	58,0
لا	21	42,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المبحوثين الذي أجابوا أنهم يستخدمون اسمهم الحقيقي في الفيسبوك بنسبة 58% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا يستخدمون اسمهم الحقيقي في الفيسبوك والمقدرين ب بنسبة 42%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يستخدمون اسمهم الحقيقي في الفيسبوك وذلك قد يرجع إلى أن أفراد العينة يتواصلون في الفيسبوك فقط مع أقربائهم وأصدقائهم المقربين، ، بينما آخرون يلقون على أنفسهم أسماء يعتقدون أنها تلائم شخصياتهم، ومنهم من يختار أسماء تعبر عن شيء ما بداخلهم فيما آخرون يتخذون أسماء مستعارة لأسباب خاصة بهم.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول رفع الفيسبوك للمستوى التعليمي حسب الجنس

الجنس / رفع المستوى التعليمي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	40,0%	10	20,0%	30	60,0%
لا	13	26,0%	7	14,0%	20	40,0%
المجموع	33	66,0%	17	34,0%	50	100,0%

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد 40% ذكور مقابل فئة الإناث ب بنسبة 20% من إجمالي أفراد العينة بينما أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يسمح لهم برفع مستواهم التعليمي إذ صرح بنسبة 60% بنعم، مدعمةب بنسبة العينة الذين أجابوا بلا فقدروا ب 40% مدعمة بنسبة 26%ذكورمقابل نسبة 14 اناث%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يوقرون أن الفيسبوك يرفع من مستواهم العلمي خاصة بنسبة لذكور وهذا يرجع , أن هذه الفئة يستعملون الفيسبوك لغرض علمي الأمر الذي ساهم في رفع مستواهم العلمي حيث قد يكون هذا الإستعمال في مجال رفع مستوى القراءة عندهم خلال اشتراك في مجموعات خاصة بفئة الصم والبكم تساعد في تنمية القراءة لديهم من خلال فيديوهات التى تعرض على الفيسبوك من قبل صفحات فيسبوكية تعمل على تنمية هذه المهارات وغيرها مثل مهارات الإشارات الجسدية سواء في قرائتها أو استخدامها في تواصل مع الأشخاص العاديين و التي بدورها تساعد هذه الفئة في مشوارها العلمي , و بما أن هذه الإشارات الإتصالية إرسال و إستقبال أفكار و معلومات و معاني على شكل رسالة كتابية أو حركات جسدية , و بما أن الفيسبوك بقوم على الصورة والكتابة و الفيديوهات فهو يساعد بسهولة في تنمية هذه المهارات و يلبي احتياجات هذه الفئة و إذا أرجعنا هذه النتيجة إلى مقاربة نظرية نجد أنها تتوافق مع مقاربة الاستخدامات

والإشباعات فنجد المنظر **لورانس وينر** وهو أحد منظري هذا الإتجاه "يحدد من أنواع إشباعات المحتوى إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة و الحصول على المعلومات و نوع الثاني هو اشباعا إجتماعيا و يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية " وبإسقاط ذالك على موضوعنا نجد أن موقع الفيسبوك يمثل البيئة التي يحصل على المعلومات منها فمثلا أن يشاهد فرد أصم وأبكم موضوع معين في بث مباشر طبعا باستعمال الإشارات عبر الفيسبوك لفيديو يتكلم عن موضوع ما ومع تكرار يتشكل لديه معنى حول الموضوع الذي يتابعه الأمر الذي يساهم في زيادة معلوماته حول هذا الموضوع ونفس الأمر عن المقالات العلمية التي يقرؤها ويتمكن من الإحتفاظ بها إضافة الى إمكانية التعليق وتناقش حول الموضوع عن طريق الكتابة مثله مثل الأفراد العاديين وهذا من خصائص الفيسبوك متمثلة في التفاعل وبذالك يحصل على شبكة من العلاقات الاجتماعية والتي من خلالها ينمي مستواه العلمي.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مواجهة صعوبة في استخدام الفيسبوك

مواجهة صعوبة	التكرار	النسبة
نعم	23	46,0
لا	27	54,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنهم لا يجدون صعوبة في إستخدام الفيسبوك بلغت بنسبة 54% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي يجدون صعوبة في إستخدام الفيسبوك والمقدرين ب بنسبة 46%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة لا يجدون صعوبة في إستخدام الفيسبوك هذا يرجع لسهولة إستخدامه وكذالك لانتشاره لدى كل فرد في أي مجتمع كان

بإضافة توفر مقالات تفصيلية عن كيفية استخدامه ,أما فيما يخص الفئة التي تجد صعوبة في إستخدام الفيسبوك قد يرجع إلى أسباب أخرى قد تكون إلى تأخر استيعاب لديهم أو أن ليس لديهم فكرة عن أن موقع قوقل يوفر مقالات عن كيفية استخدام الفيسبوك أو إلى أن الأساتذة لا يساعدونهم في العمل على تنمية قدراتهم فيما يخص مواقع تواصل الاجتماعي فمن نتائج **نظرية الإستخدامات والإشباعات (تدفق الاتصال على مرحلتين للمنظرين لازور وبرلسون وجوديست)** " أن الأفراد قد لا يحصلون على معلوماتهم من وسائل الإعلام مباشرة وإنما يحصلون عليها من خلال اتصالهم المباشر بقادة الرأي في الجماعة التي ينتمون إليها " وهذا ما أشرنا إليه بخصوص أساتذة تلاميذ صم البكم فهم يعتبرون بنسبة إليهم قادة ينتمون إليهم لأنهم يفهمونهم ويستطيعون تواصل معهم و بطبيعة الحال الأستاذ هو قائد في بيئته سواء بالنسبة لهته الفئة أو لأفراد العادين

الجدول رقم 07: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تشكيل محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء

محدودية التعليم	التكرار	النسبة
نعم	26	52,0
لا	24	48,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنه تشكيل لديهم محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء بلغت بنسبة 52% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا تشكيل لديهم محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء والمقدرين ب بنسبة 48%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة تشكيل لديهم محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء ويظهر ذلك يمكن من خلال صعوبة القراءة وصعوبة الكتابة و يمكن

أن يرجع أيضا لصعوبة قراءة الإشارات الجسدية وهذا الأخير قد يعود على الأستاذة الذين منهم من لا يملك المؤهل للعناية وتدريس هذه الفئة طبعا نتيجة التوظيف بدون كفاءة وهذا مجرد افتراض قد يكون قابل لنقض وقد يكون محقق ويمكن اقتراحه كموضوع لدراسة لفهم أين الإشكال في هذه النقطة .

الجدول رقم 08: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التفاعل مع المناقشات الجماعية

المناقشات الجماعية	التكرار	النسبة
نعم	29	58,0
لا	21	42,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنهم يتفاعلون مع المناقشات الجماعية بلغت نسبتهم 58% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا أنهم يتفاعلون مع المناقشات الجماعية بلغت والمقدرين ب بنسبة 42%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع المناقشات الجماعية هذا يرجع الى أن الفيسبوك في الواقع هو موقع لتواصل الاجتماعي أي يساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد , كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية، وكذلك توفر المساعدة الفورية للمتعلمين، وإعلانات الأخبار، ومشاركة الموارد المختلفة. كما أن من سماته أي الفيسبوك استخدام الدردشة المباشرة بين مستخدمين وهذا يخص أيضا فئة صم البكم وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتوفر موقع الفيسبوك على مجموعات وصفحات خاصة بهذه الفئة من المجتمع مما يسهل عليهم التواصل ,مثلا تلاميذ من هذه الفئة أو مع أساتذتهم لا يستطيعون أن يلتقوا في مكان واحد من أجل المراجعة هنا موقع الفيسبوك يسهل عليهم هذه

النقطة , كما يسهل عليهم الدراسة مع بعضهم باستعمال صور وتحميل أي ملف خاص بموضوع الدرس و إرساله بسرعة بحيث يستقبله المجموعة التي تراجع في نفس اللحظة كما أن الملصقات التي نجدها في صفحة الدردشة تسهل عملية التواصل مثلا بدل أن أكتب لزملائي أني لم أفهم أرسل ملصق يعبر بأني لم أفهم وهذه الملصقات أصبح لها معنى مشترك بين جميع مستخدمي موقع الفيسبوك , أما فيما يخص الأفراد الذين لا يتفاعلون قد يرجع ذالك إلى خوفهم من هذا العالم الافتراضي ويفضلون متابعة من بعيد أحسن من المشاركة وقد رجع إلى عدم ثقتهم في أنفسهم والتي تمنعهم من تواصل مع غيرهم حتى في العالم الافتراضي.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول متابعة المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك

متابعة المحاضرات	التكرار	النسبة
نعم	30	60,0
لا	20	40,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنهم يتابعون المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك بلغت نسبتهم 60% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا يتابعون المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك بلغت والمقدرين ب بنسبة 40%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يتابعون المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك ذلك راجع إلى انه أضحى الفيسبوك مساحة ترويجية لكل ما يتعلق بالعلم حيث تنشر فيه المحاضرات وندوات عبر صفحات وبالبث المباشر وكل يتابع حسب حاجته ودافع الذي يدفعه لهذه الحاجة فمن دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام حسب اتجاه

الإستخدمات والإشباعات " أن دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا إيجابيا " وهذا يعني إشباع دافعه في الحصول على رصيد معرفي أكثر من خلال ندوات و المحاضرات وهذا من خلال موقع الفيسبوك الذي يوفر له هذه الميزة في أي وقت ومكان وبدون حواجز.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الانضمام إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك

مجموعة تعليمية	التكرار	النسبة
نعم	5	10,0
لا	45	90,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنهم لا ينضمون إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك بلغت نسبتهم 90% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي ينضمون إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك بلغت والمقدرين ب بنسبة 10%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة لا ينضمون إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك قد نرجع ذلك أن مجموعات لا تلبي احتياجات هؤلاء الأفراد ذلك انهم قد يفضلون متابعة صفحات احسن من مجموعات و قد يفضلون اكتفاء بأصدقائهم الذين يعرفونهم وهم معهم في فيسبوك و برجوع الى افترضات استخدمات واشباعات نجد " ان من عوامل التحكم في استخدام وسائل الإتصال تنوع الحاجات بإختلاف الأفراد وهم يستخدمون هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم " وبإسقاط هذه افترضات نجد أن مبرر هذه الفئة الرافضة , حاجتها من لفيسبوك مختلفة والمجموعات لا تلبي حاجتها المتوقعة.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الانخراط في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / نشاطات ثقافية	ابتدائي		متوسط		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	8,0%	3	6,0%	7	14,0%
لا	14	28,0%	29	58,0%	43	86,0%
المجموع	18	36,0%	32	64,0%	50	100,0%

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لا ينخرطون في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك بنسبة 86% بنعم، مدعمة ب بنسبة 58% ذوي مستوى متوسط مقابل فئة ذوي مستوى ابتدائي بنسبة 28% من إجمالي أفراد العينة بينما أفراد العينة الذين أجابوا ينخرطون في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك ب 14% مدعمة بنسبة 8%ابتدائي مقابل نسبة 6% متوسط.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة لا ينخرطون في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك , قد يرجع ذلك أن الفيسبوك فضاء واسع وافتراضي بحيث لا تدري إذا كانت الشخصية التي تتواصل معها حقيقية أو مزورة , بإضافة إلى مشاركة في مجموعات على أساس أنها علمية وفي الحقيقة قد تكون مجموعة غير أخلاقية أو إجرامية فتتورط معها , كما أن هناك صفحات تقترح في الفايسبوك على أنها لنشاطات ثقافية لكن في الحقيقة هي تكون بداية لاصطياد الضحايا و ابتزازها وقد يرجع عدم انخراطهم إلى صغر سنهم وعدم خبرتهم في مشاركات الفيسبوكية.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا

مواصلة التعليم	التكرار	النسبة
نعم	39	78,0
لا	11	22,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أن لديهم الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا بلغت نسبتهم 78% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي ليس لديهم الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا والمقدرين ب بنسبة 22%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة لديهم الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا قد يرجع ذلك إلى أن الشخص المعاق يعاني من نظرة الازدراء والاحتقار من طرف بعض أفراد المجتمع الأصحاء وبحكم حالة العجز والنقص التي يعيشها بسبب الإعاقة نجد أن الكثير من أفراد المجتمع ينظرون إلى المعاق بنوع من الدونية والازدراء أو أنه شخص أقل من الناس العاديين، بل على أساس إعاقته كالمناداة المعوق أو ما يطلق عليه في اللغة الشعبية (العايب) للشخص المعاق حركيا كما يستعمل لفظ (لطرش) بمعنى الأصم على الشخص الذي لا يسمع , إن إطلاق مثل هذه العبارات الجارحة على ذوي الاحتياجات الخاصة ليتسبب في جروح نفسية عميقة وهذي نقطة قد تكون قوته وإرادته في أن يثبت نفسه في هذا المجتمع ويغير نظرة أفراد المجتمع ليقول ها أنا ذا ليقول لم تكون إعاقتي التي عايرتموني بها حاجزا بل دافعا يدفعوني إلى التقدم وهذا ما نلاحظه في الكثير من الطلبة في كليتنا كلية العلوم الاجتماعية وغيرها من الكليات لنجد طلبتا المتفوقين من

ذوي إحتياجات الخاصة (معاقين حركيا ومكفوفين) أثبتوا وجودهم وإحترامهم وكانو أحسن من بعض الطلبة العادين بكثير .

تذكير بالفرضية الثانية: يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وفي عرض قضاياهم الاجتماعية.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تحقيق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع

الترابط	التكرار	النسبة
نعم	38	76,0
لا	12	24,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا أنه يحقيق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع بلغت نسبتهم 78% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أنه لا يحقيق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع والمقدرين ب بنسبة 24%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا أنه يحقق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع , ذلك أن الفيسبوك منفتح على العالم ويمكن الفرد من التواصل مع أي شخص و أين كانت صفته وتشكيل علاقات اجتماعية من أي مكان ولاية أو دولة سواء عربية أو أجنبية و يساهم الفيسبوك في نشر ثقافة التواصل بين باختلاف طبقاتهم و اتجاهاتهم و ديانتهم , و كذالك يظهر هذا في نظام التعليقات التي تمكن المستخدم من إيراد أي استفسارات لأصحاب الخبرة بمجالات معينة و من أي مكان و الحصول على أجوبة مباشرة وبتالي الانفتاح و التفاعل الذي يوفره الفيسبوك ومنه بناء روابط وعلاقات اجتماعية

فنجد المنظر **لورانس وينر** ينظر عن " إشباعات اجتماعية و يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية " و هنا نعني أن علاقات تتكون من خلال تناقش حول معلومة ما لتصل فتصبح رابط اجتماعيا.

الجدول رقم 14: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مساعدة الفيسبوك على إبداء الرأي بحرية حسب السن

السن / إبداء الرأي	10سنواتفأقل		11سنةفأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	6,0%	31	62,0%	34	68,0%
لا	6	12,0%	10	20,0%	16	32,0%
المجموع	9	18,0%	41	82,0%	50	100,0%

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرونا أن الفيسبوك يساعد على إبداء الرأي بحرية بنسبة 68% بنعم، مدعمة ب بنسبة 62% ذوي سن 11فأكثر مقابل فئة ذوي سن 10سنوات فأقل بنسبة 6% من إجمالي أفراد العينة بينما أفراد العينة الذين أجابوا يرونا أن الفيسبوك لا يساعد على إبداء الرأي بحرية ب 32% مدعمة بنسبة 20%11فأكثر مقابل نسبة 12%10سنوات فأقل.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يرونا أن الفيسبوك يساعد على إبداء الرأي بحرية يرجع ذلك أن الفيسبوك هو فضاء عمومي لنقاش كل ينتقد و يعطي رأيه بحرية و بدون حواجز سواء كان المعلق مسلم ملحد مسيحي يهودي أو مستخدم طبيعي أو من ذوي احتياجات الخاصة سواء فقير أو غني مثقف أو غير مثقف طبيب أو حارس بوابة كل له حق التعليق و إبداء رأيه بكل حرية.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول على دعم الاستقرار النفسي.

الاستقرار النفسي	التكرار	النسبة
نعم	37	74,0
لا	13	26,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا بنعم على دعم الاستقرار النفسي بلغت نسبتهم 74% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا على دعم الاستقرار النفسي والمقدرين ب بنسبة 26%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم على دعم الاستقرار النفسي قد نرجع إجابتهم إلى القوانين التي سنها الدستور الجزائري والذي يحمي كرامة هذه الفئة معنويا وماديا ولقد تطرقنا إليه في الجانب النظري , كما قد يرجع إلى أنهم يتلقون الدعم من أسرهم وأساتذتهم بالمركز مما يساعدهم نفسيا .

الجدول رقم 16: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك

التواصل مع العاديين	التكرار	النسبة
نعم	26	52,0
لا	24	48,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا بنعم على التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك بلغت نسبتهم 52% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين

الذين أجابوا عكس ذلك أي لا التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك والمقدرين ب بنسبة 48%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم على التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك و يرجع ذلك أن ميزة الكتابة سهلة على ذوي الاحتياجات من فئة الصم البكم التواصل مع الأشخاص العاديين الذين لا يعرفون مهارة الإشارات في تواصلهم مع هذه الفئة و هذه حاجة من الحاجات الاجتماعية التي وفرها موقع الفيسبوك وحسب نفس المنظور الذي اعتمدناه في دراستنا و المتمثل في **استخدامات و اشباعات** نجد من افتراضات " التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار رسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته و هم الذين يختارون الوسائل التي تشبع حاجاتهم " هذا يعني إن هذه الفئة اختارت الفيسبوك لأنه يشبع حاجتها فهو يحتوي على رسائل كتابية تسهل التواصل وهي الحاجة مطلوبة.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة

التواصل مع القرناء	التكرار	النسبة
نعم	30	60,0
لا	20	40,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا بنعم على التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت نسبتهم 60% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة والمقدرين ب بنسبة 40%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم على التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة يرجع ذلك إلى أن الفيسبوك يوفر ميزت البث المباشر ودردشة بالكاميرا و التي يستطيعون من خلالها التواصل بلغة الإشارات طبعا مضاف إليها ميزة الكتابة و ما يسهل تواصلهم أكثر هو انتمائهم لنفس الفئة هذا يجعلهم يفهمون بعضهم ويحسون ببعضهم أكثر من الأشخاص العاديين.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات

وجود التفاعل	التكرار	النسبة
نعم	26	52,0
لا	24	48,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا بنعم على وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات بلغت نسبتهم 52% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا على وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات والمقدرين ب بنسبة 48%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم على وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات يمكن أن نرجع ذلك على أنه يدل على محاولة هؤلاء المبحوثين في الاندماج في المجتمع و العمل على إعطاء حلول و ملاحظات كأفراد طبيعيين في المجتمع من خلال هذا الفضاء العمومي الافتراضي قد تكون هذه الفئة من المبحوثين الذين أجابوا بنعم على دعم الاستقرار النفسي في الجدول رقم(15) وهو ما يسهل عليهم المشاركة في مناقشة مشاكل والانشغالات , أما فيما يخص الفئة التي أجابت ب لا على

وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات يمكن أن تكون من نفس الفئة التي أجابت ب لا على دعم الاستقرار النفسي في الجدول رقم(15) فالاستقرار النفسي مهم في جانب الاندماج الاجتماعي.

الجدول رقم 19: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

تقبل الشخص العادي	التكرار	النسبة
نعم	17	34,0
لا	33	66,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا ب لا على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة نسبتهم 66% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي نعم على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والمقدرين ب بنسبة 34%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا ب لا على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة هذا قد يرجع إلى خوف من السخرية و التنمر إذا تم إشراك فرد طبيعي في مجموعة تخص ذوي الاحتياجات الخاصة لأن هذا الأمر مزال من الأمور التي تعتبر بمثابة عائق في اندماج هذه الفئة في المجتمع بسبب العقلية المريضة التي تنظر إلى هذه الفئة نظرة الدونية وتنمر الذي تعاني من هذه الفئة في مواقع الفيسبوك , أما فيما يخص الفئة التي أجابت بنعم على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة قد يكون هذا الشخص هو أستاذ أو شخص مقرب من العائلة أو أن هذه الفئة لديها ثقة بالنفس تجعلها تتجاوز تلك نقاط التي ذكرنها سابقا.

الجدول رقم 20: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مساعدة الفيسبوك في التخلص من الشعور بالنقص حسب السن

السن / الشعور بالنقص	10سنواتفأقل		11سنةفأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	8,0%	28	56,0%	32	64,0%
لا	5	10,0%	13	26,0%	18	36,0%
المجموع	9	18,0%	41	82,0%	50	100,0%

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرونا أنه يساعده الفيسبوك في التخلص من الشعور بالنقص بنسبة 64% بنعم، مدعمة ب بنسبة 56% ذوي سن 11فأكثر مقابل فئة ذوي سن 10سنوات فأقل بنسبة 8% من إجمالي أفراد العينة بينما أفراد العينة الذين أجابوا يرونا أن الفيسبوك لا يساعده الفيسبوك في التخلص من الشعور بالنقص ب 36% مدعمة بنسبة 26%11فأكثر مقابل نسبة 10% 10سنوات فأقل.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يرونا أن الفيسبوك يساعده في التخلص من الشعور بالنقص هذا قد يعود إلى خبرتهم في استخدام الفيسبوك والذي يبين ذلك هو سنهم الذي تمثل في 11سنة فما فوق فعندما يشارك في تعليق ونقاش عن طريق الكتابة في موضوع ما مثلا في سياسة فهو وراء الشاشة الزرقاء فلا أحد يعرف أنه من ذوي احتياجات الخاصة هنا يساعده ذالك في تخلص من عقدة النقص والدونية فيشعر كأنه شخص عادي وأن باقي مستخدمين المشاركين يعطون له اهتمام لما يكتبه بدون تنمر أو شفقة أو استهزاء .

الجدول رقم 21: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء

روح التعاون والانتماء	التكرار	النسبة
نعم	41	82,0
لا	9	18,0
المجموع	50	100,0

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذي أجابوا ب نعم على تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء نسبتهم 82% من أفراد العينة وتلتها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك أي لا على تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء والمقدرين ب بنسبة 18%

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا ب نعم على تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء يرجع ذالك إلى أن الفيسبوك يساهم في بث روح تعاون من خلال الدراسة في شكل مجموعات فكل فرد يشرح لأخيه و ذلك لأنه يتميز بسرعة في إرسال واستقبال الرسالة بإضافة إلى الدردشة الجماعية عبر الكاميرا هذا من جانب الدراسة أما من جانب الإنساني فمن خلال المشاركة في الأعمال الخيرية و متابعة فيديوهات وبث مباشر بلغة الإشارات حول محاضرات دينية واجتماعية , أما فيما يخص الانتماء فهو يتحقق كما ذكرنا في السابق من خلال التعليق ومشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وغيرها وتعبير بحرية وبدون قيود وهذا ينمي روح الانتماء ويزرع فيهم الثقة بنفس .

عرض وتحليل نتائج الفرضيتين :

نتائج الفرضية الأولى :

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الأولى التي تقول نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب في صعوبة التواصل لديهم.

توصلنا إلى أن الفرضية غير محققة حيث أن نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة ليس سبب في صعوبة التواصل لديهم وكانت النتائج كتالي .

- معظم أكثر أفراد العينة 58% يستخدمون اسمهم الحقيقي في الفيسبوك وذلك قد يرجع إلى أن أفراد العينة يتواصلون في الفيسبوك فقط مع أقربائهم وأصدقائهم المقربين، في حين قد يرجع سبب عدم استخدام الاسم الحقيقي للفيسبوك لأفراد الفئة الأخرى، هو شعورهم بعدم وجود هامش لحرية الرأي والتعبير في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن هذا الاسم يتيح لها التحدث بصراحة، بينما آخرون يلقون على أنفسهم أسماء يعتقدون أنها تلاءم شخصياتهم، ومنهم من يختار أسماء تعبر عن شيء ما بداخلهم فيما آخرون يتخذون أسماء مستعارة لأسباب خاصة بهم.
- معظم أفراد العينة 60% يقرون أن الفيسبوك يرفع من مستواهم العلمي خاصة بنسبة لذكور 40% وهذا يرجع، هذه الفئة يستعملون الفيسبوك لغرض علمي الأمر الذي ساهم في رفع مستواهم العلمي حيث قد يكون هذا الاستعمال في مجال رفع مستوى القراءة عندهم خلال اشتراك في مجموعات خاصة بفئة الصم والبكم تساعد في تنمية القراءة لديهم من خلال فيديوهات التي تعرض على الفيسبوك من قبل صفحات فيسبوكية تعمل على تنمية هذه المهارات وغيرها مثل مهارات الإشارات الجسدية سواء في قراءتها أو استخدامها في تواصل مع الأشخاص العاديين و التي بدورها تساعد هذه في مشواره العلمي، و بما أن هذه الإشارات الاتصالية إرسال و استقبال أفكار ومعلومات ومعاني على شكل رسالة كتابية أو حركات جسدية، وبما أن الفيسبوك بقوم على الصورة والكتابة والفيديوهات فهو يساعد بسهولة في تنمية هذه المهارات ويلبي احتياجات هذه الفئة

➢معظم أفراد العينة 54% لا يجدون صعوبة في استخدام الفيسبوك هذا يرجع لسهولة استخدامه وكذلك لانتشاره لدى كل فرد في أي مجتمع كان بإضافة توفر مقالات تفصيلية عن كيفية استخدامه، أما فيما يخص الفئة التي تجد صعوبة في استخدام الفيسبوك 46% قد يرجع إلى أسباب أخرى قد تكون إلى تأخر استيعاب لديهم أولى إلى ليس لديهم فكرة عن أن موقع قوقل يوفر مقالات عن كيفية استخدام الفيسبوك أو إلى أن الأساتذة لا يساعدونهم في العمل على هذا تنمية قدراتهم فيما يخص مواقع تواصل الاجتماعي

➢أن معظم أفراد العينة 52% تشكل لديهم محدودية التعليم عائق للتواصل مع الأصدقاء ويظهر ذلك يمكن من خلال صعوبة القراءة وصعوبة الكتابة و يمكن أن يرجع أيضا لصعوبة قراءة الإشارات الجسدية وهذا الأخير قد يعود على الأستاذ الذين منهم من لا يملك المؤهل للعناية وتدريس هذه الفئة طبعا نتيجة التوظيف بدون كفاءة وهذا مجرد افتراض قد يكون قابل لنقض وقد يكون محقق ويمكن اقتراحه كموضوع لدراسة لفهم أين الإشكال في هذه النقطة .

➢أن معظم أفراد العينة 58% يتفاعلون مع المناقشات الجماعية هذا يرجع إلى أن الفيسبوك في الواقع هو موقع لتواصل الاجتماعي أي يساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدون شرط الزمان ومكان في تواصل الأفراد، كما أنه يعتبر قناة تواصل بشكل سريع ومريح، وكذلك يقدم التغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، كما أنه مجاني، ويسمح بمشاركة الفيديو والصور والمواد التعليمية، وكذلك توفر المساعدة الفورية للمتعلمين، وإعلانات الأخبار، ومشاركة الموارد المختلفة. كما أن من سماته أي الفيسبوك استخدام الدردشة المباشرة بين مستخدمين وهذا يخص أيضا فئة صم البكم وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتوفر موقع الفيسبوك على مجموعات وصفحات خاصة بهذه الفئة من المجتمع مما يسهل عليهم التواصل، مثلا تلاميذ من هذه الفئة أو مع أساتذتهم لا يستطيعون أن يلتقوا في مكان واحد من أجل المراجعة هنا موقع الفيسبوك يسهل عليهم هذه النقطة، كما يسهل عليهم الدراسة مع بعضهم باستعمال صور وتحميل أي ملف خاص بموضوع الدرس و إرساله بسرعة بحيث يستقبله المجموعة التي تراجع في نفس اللحظة كما أن الملصقات التي نجدها في صفحة الدردشة تسهل عملية التواصل مثلا بدل أن أكتب لزملائي أني لم أفهم أرسل ملصق يعبر بأني لم أفهم وهذه الملصقات أصبح لها معنى

مشترك بين جميع مستخدمي موقع الفيسبوك , أما فيما يخص الأفراد الذين لا يتفاعلون تقدر نسبتهم 42% قد يرجع ذلك إلى خوفهم من هذا العالم الافتراضي ويفضلون متابعة من بعيد أحسن من المشاركة وقد رجع إلى عدم ثقتهم في أنفسهم والتي تمنعهم من تواصل مع غيرهم حتى في العالم الإفتراضي.

➢معظم أفراد العينة 60% يتابعون المحاضرات والندوات عبر الفيسبوك ذلك راجع إلى انه أضحى الفيسبوك مساحة ترويجية لكل ما يتعلق بالعلم حيث تنشر فيه المحاضرات وندوات عبر صفحات البث المباشر وكل يتابع حسب حاجته ودافع الذي يدفعه لهذه الحاجة فمن دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام حسب اتجاه الاستخدامات والإشباعات " أن دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا إيجابيا " وهذا يعني إشباع دافعه في الحصول على رصيد معرفي أكثر من خلال ندوات و المحاضرات وهذا من خلال موقع الفيسبوك الذي يوفر له هذه الميزة في أي وقت ومكان وبدون حواجز.

➢معظم أفراد العينة 90% لا ينضمون إلى مجموعة تعليمية تثقيفية في الفيسبوك قد نرجع ذلك أن مجموعات لا تلبي احتياجات هؤلاء الأفراد ذلك أنهم قد يفضلون متابعة صفحات أحسن من مجموعات و قد يفضلون اكتفاء بأصدقائهم الذين يعرفونهم وهم معهم في فيسبوك و برجوع إلى افترضات استخدامات وإشباعات نجد " ان من عوامل التحكم في استخدام وسائل الاتصال تنوع الحاجات باختلاف الأفراد وهم يستخدمون هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم " وبإسقاط هذه الافتراضات نجد أن مبرر أن هذه الفئة رافضة حاجتها من لفيسبوك مختلفة ومجموعات لا تلبي هذه الحاجة المتوقعة.

➢معظم أفراد العينة 86% لا ينخرطون في نشاطات ثقافية عبر الفيسبوك , قد يرجع ذلك أن الفيسبوك فضاء واسع و افتراضي بحيث لا تدري إذا كانت الشخصية التي تتواصل معها حقيقية أو مزورة , بإضافة إلى مشاركة في مجموعات على أساس أنها علمية وفي الحقيقة قد تكون مجموعة غير أخلاقية أو إجرامية فتتورط معها , كما أن هناك صفحات تقترح في الفيسبوك على أنها لنشاطات ثقافية لكن في الحقيقة هي تكون بداية لاصطياد الضحايا و ابتزازها وقد يرجع عدم انخراطهم إلى صغر سنهم وعدم خبرتهم في مشاركات الفيسبوكية .

➢معظم أفراد العينة 78% لديهم الرغبة في مواصلة التعليم والحصول على الشهادات العليا قد يرجع ذلك إلى أن الشخص المعاق يعاني من نظرة الازدراء والاحتقار من طرف بعض

أفراد المجتمع الأصحاء وبحكم حالة العجز والنقص التي يعيشها بسبب الإعاقة نجد أن الكثير من أفراد المجتمع ينظرون إلى المعاق بنوع من الدونية والازدراء أو أنه شخص أقل من الناس العاديين، بل على أساس إعاقته كالمناداة المعوق أو ما يطلق عليه في اللغة الشعبية (العايب) للشخص المعاق حركيا كما يستعمل لفظ (لطرش) بمعنى الأصم على الشخص الذي لا يسمع إن إطلاق مثل هذه العبارات الجارحة على ذوي الاحتياجات الخاصة ليتسبب في جراحات عميقة وهذي نقطة قد تكون قوته وإرادته في أن يثبت نفسه في هذا المجتمع وبغير نظرة أفراد المجتمع ليقول ها أنا ذا ليقول لم تكون إعاقتي التي عايرتموني بها حاجزا بل دافعا يدفعوني إلى التقدم وهذا ما نلاحظه في الكثير من الطلبة في كليتنا كلية العلوم الاجتماعية وغيرها من الكليات لنجد طلبتا متفوقين أثبتو وجودهم وإحترامهم وكانو أحسن من الطلبة العادين بكثير .

و **تتفق هذه الدراسة** مع دراسة(Koluchi,Barbara2017(ذكرت بربرا كلوكي "Koluki" أن من أفضل الطرق لتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هو أن يعطى الفرصة للحديث بنفسه والتعبير عن آرائه كما يريدها، حيث يمكنهم ان يتخذوا الصور النمطية التي تعكس عجزهم ويأسهم في الحياة والمجتمع، وفي مثل هذه المشاهد الإعلامية يمكن الاستنتاج بان الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشبه ما يكونون بالأشخاص العاديين , **وتختلف معها** في أننا استخدمنا موقع الفيسبوك كنموذج وهذه الدراسة استخدمت وسائل الإعلام كنموذج

وتتفق هده الدراسة مع دراسة علياء عبد الفتاح رمضان 2017 بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المعاقين في المجتمع والتي توصلت إلى أكدت الدراسة تفوق إشباعات التفاعل الاجتماعي ثلثها إشباعات المشاركة في الرأي مع الآخرين، ثلثها الإشباعات النفسية، ثلثها إشباعات مراقبة البيئة، وأخيرا إشباعات التسلية **وتختلف معها** من حيث أننا لم نقس في جداولنا إشباعات التسلية.

نتائج الفرضية الثانية :

بعد تحليلنا لجداول الفرضية الثانية التي تقول يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وفي عرض قضاياهم الاجتماعية

توصلنا إلى أن الفرضية محققة وكانت نتائجها كتالي :

- أن معظم أفراد العينة 76% أنه يحقق الفيسبوك نوع الترابط بين أفراد المجتمع أن الفيسبوك منفتح على العالم ويمكن الفرد من التواصل مع أي شخص و أين كانت صفته وتشكيل علاقات اجتماعية من أي مكان وولاية ودولة سواء عربية أو غربية و يساهم الفيسبوك في نشر ثقافة التواصل بين باختلاف طبقاتهم و اتجاهاتهم و ديانتهم , و كذالك يظهر هذا في نظام التعليقات التي تمكن المستخدم من إيراد أي استفسارات لأصحاب الخبرة بمجالات معينة و من أي مكان و الحصول على أجوبة مباشرة وبتالي الانفتاح و التفاعل الذي يوفره الفيسبوك وبتالي بناء روابط وعلاقات اجتماعية
- معظم أفراد العينة 68% يرون أن الفيسبوك يساعد على إبداء الرأي بحرية يرجع ذلك أن الفيسبوك هو فضاء عمومي لنقاش كل ينتقد و يعطي رأيه بحرية و بدون حواجز سواء كان معلق مسلم ملحد مسيحي يهودي أو مستخدم طبيعي أو من ذوي احتياجات الخاصة سواء فقير أو غني مثقف أو غير مثقف طبيب أو حارس بوابة كل له حق التعليق و إبداء رأيه بكل حرية
- معظم أفراد العينة 74% أجابوا بنعم على دعم الاستقرار النفسي قد نرجع إجابتهم إلى القوانين التي سنها الدستور الجزائري والذي يحمي كرامة هذه الفئة معنويا وماديا ولقد تطرقنا إليه في الجانب النظري , كما قد يرجع الى أنهم يتلقون الدعم من أسرهم وأساتذتهم بالمركز مما يساعدهم نفسيا
- معظم أفراد العينة 52% أجابوا بنعم على التواصل مع الأفراد العاديين عبر الفيسبوك و يرجع ذلك ان ميزة الكتابة سهلة على ذوي الإحتياجات من فئة الصم البكم التواصل مع الأشخاص العاديين الذين لا يعرفون مهارة الإشارات في تواصلهم مع هذه الفئة و هذه حاجا من الحاجات الاجتماعية التي وفرها موقع الفيسبوك

- معظم أفراد العينة 60% أجابوا بنعم على التواصل مع قرناء ذوي الاحتياجات الخاصة يرجع ذلك إلى أن الفيسبوك يوفر ميزة البث المباشر ودردشة و التي يستطيعون من خلالها التواصل بلغة الإشارات طبعا مضاف إليها ميزة الكتابة و ما يسهل تواصلهم أكثر هو إنتمائهم لنفس الفئة هذا يجعلهم يفهمون بعضهم ويحسون ببعضهم أكثر من الأشخاص العاديين
- أن معظم أفراد العينة 52% أجابوا بنعم على وجود تفاعل حين طرح المشاكل والانشغالات يمكن أن نرجع ذلك على أنه يدل على محاولة هؤلاء المبحوثين في الاندماج في المجتمع و العمل على إعطاء حلول و ملاحظات كأفراد طبيعيين في المجتمع من خلال هذا الفضاء العمومي الافتراضي
- معظم أفراد العينة 66% أجابوا بـ: لا على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة هذا قد يرجع غالى خوف من السخرية و التنمر إذا تم إشراك فرد طبيعي في مجموعة تخص ذوي الاحتياجات الخاصة لأن هذا الأمر مزال من الأمور التي تعتبر بمثابة عائق في اندماج هذه الفئة في المجتمع بسبب العقلية المريضة التي تنظر إلى هذه الفئة نظرة الدونية وتنمر الذي تعاني من هذه الفئة في مواقع الفيسبوك، أما فيما يخص الفئة التي أجابت بنعم على تقبل الشخص العادي بالانضمام إلى المجموعة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة قد يكون هذا الشخص هو أستاذ أو شخص مقرب من العائلة أو أن هذه الفئة لديها ثقة بنفس تجعلها تتجاوز تلك نقاط التي ذكرنها سابقا.
- أن معظم أفراد العينة 64% يرون أن الفيسبوك يساعده في التخلص من الشعور بالنقص هذا قد يعود إلى خبرتهم في استخدام الفيسبوك والذي يبين ذلك هو سنهم الذي تمثل في 11سنة فما فوق فعندما يشارك في تعليق ونقاش عن طريق الكتابة في موضوع ما مثلا في سياسة فهو وراء الشاشة الزرقاء فلا أحد يعرف أنه من ذوي احتياجات الخاصة هنا يساعده ذالك في تخلص من عقدة النقص والدونية فيشعر كأنه شخص عادي وأن باقي مستخدمين المشاركين يعطون له اهتمام لما يكتبه بدون تنمر أو شفقة أو استهزاء .
- معظم أفراد العينة 82% أجابوا ب نعم على تقوية الفيسبوك لروح التعاون والانتماء يرجع ذالك إلى أن الفيسبوك يساهم في بث روح تعاون من خلال الدراسة في شكل

مجموعات فكل فرد يشرح لأخيه و ذلك لأنه يتميز بسرعة في إرسال واستقبال الرسالة بإضافة إلى الدردشة الجماعية عبر الكاميرا هذا من جانب الدراسة أما من جانب الإنساني فمن خلال المشاركة في الأعمال الخيرية و متابعة فيديوهات وبث مباشر بلغة الإشارات حول محاضرات دينية واجتماعية , أما فيما يخص الانتماء فهو يتحقق كما ذكرنا في السابق من خلال التعليق ومشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وغيرها وتعبير بحرية وبدون قيود وهذا ينمي روح الانتماء ويزرع فيهم الثقة بنفس

و **تتفق هذه الدراسة** مع دراسة علياء عبد الفتاح رمضان 2017 بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المعاقين في المجتمع والتي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في دمج المعاقين في المجتمع

و تتفق مع دراسة عبيدة صبطي وفريدة فلاك، تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتي كانت من نتائجها أن تكنولوجيا التعليم الحديثة تؤدي أدوارا هامة في تعليم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة , **وتختلف معها** أننا إعتمدنا في دراستنا على الفيسبوك كنموذج و هذه دراسة اعتمدت تكنولوجيا الحديثة كنموذج .

الاقتراحات:

– إنشاء مدارس خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لجميع الأطوار وتأطير أساتذة مختصين؛

– توفير مناصب عمل لهم في الوكالات السياحية للحج والعمرة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة شعائر الحج والعمرة؛

– تشجيع الجهات المعنية بإنشاء حسابات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك لطرح قضاياهم وانشغالاتهم ومناقشتها معا؛

– ضرورة القيام بدراسة مشابهة لهذه الدراسة وتعميمها على مختلف شرائح المجتمع من خلال الاستخدامات الواسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– الإكثار من الندوات العلمية والنشاطات الثقافية الخاصة بهذه الفئة لنشر الوعي في المجتمع وتغيير رؤية الدونية تجاه هذه الفئة.

– يجب على الحكومة سن قوانين جديدة تحفظ كرامتهم.

– عدم تهميش وتعنيف ذوي الإحتياجات الخاصة (فئة الصم البكم).

– يجب على كل الأطياف في المجتمع كبيرا وصغيرا محاولة دمج ذوي الإحتياجات الخاصة الصم البكم.

– العمل على تذليل أهم الصعوبات التي تقف حجرة عثرة في طريق ذوي الإحتياجات الخاصة ويكون ذلك من خلال حصر هذه الصعوبات والعمل على محاربتها.

الاستنتاج العام

- ❖ توصلنا إلى أن الفرضية الأولى غير محققة حيث أن نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب في صعوبة التواصل لديهم
- ❖ توصلنا إلى أن فرضية الثانية محققة حيث يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وفي عرض قضاياهم الاجتماعية
- ❖ و منه الفرضية العامة محققة حيث أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) في مجتمع مدينة الأغواط.

خـــــــاتمـــــة

لقد أدى التطور الهائل في التكنولوجيا إلى إحداث تغيرات جذرية مست جميع مجالات الحياة، وذلك بظهور نوع جديد من التواصل، وهو التواصل عبر التقنية، وهذا ما وفريه مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها، ومن هنا يمكن القول بان شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات

إذ كشفت دراستنا أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور هام في تدعيم عملية التواصل بين أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم والبكم وأنها ساعدتهم على التعارف وإنشاء صداقات سواء مع قرنائهم من نفس الفئة أو مع الأشخاص الأسوياء والتعليم والتثقيف وكذا حرية التعبير مما عزز لهم الثقة بالنفس ونمى لهم الشعور بالانتماء الشيء الذي شجعهم على طرح قضاياهم وانشغالاتهم عبر الفيسبوك، وأن إدماج ذوي الإجتياجات الخاصة وحمايتهم هي مسؤولية الجميع من المجتمع إلى جمعيات إلى حكومة، والكل يجب أن يساهموا في عملية دمجهم إجتماعيا وتعليميا ومهنيا...إلخ، وتعتبر قضيتهم من أهم القضايا عالميا والتي يجب مراعاتها جديا.

قائـــمة المـــراجع

أولا: الكـتب

1- إبراهيم أرحومة زايد، وآخرون. المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية. طرابلس: المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1994.

2- إبراهيم بعزيز. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعية والثقافية. دط، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.

3- إبراهيم حلمي، ليلى السيد فرحان. التربية الرياضية والترويح للمعاقين، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 1991.

4- أبو الوفا عطية، التأهيل الاجتماعي رسالة تنمية للمعاقين. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1915.

5- احمد الطاهر، قحطان. مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2004.

6- أحمد حسين اللقاني، مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ. القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1419-1999م.

7- أحمد محمد، أبو زيد. دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011.

8- أولجاجر ديس بيلي، وآخرون. فهم الإعلام البديل. ترجمة علا أحمد صلاح، مصر: مجموعة النيل العربية، 2009.

9- بسيوني إبراهيم حمادة. دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام. مصر: عالم الكتاب، 2008.

10- جبارة عطية جبارة. المشكلات الاجتماعية والتربوية تشخيص علاج وقاية. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002.

11- الجمال راسم محمد. مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. الفصل6 ، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

12-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

13- حسين عبد الحميد حسن، رشوان. علم الاجتماع الصناعي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2005.

14- خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي. مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس. الأردن: إثراء للشر والتوزيع،2008.

15- خولة أحمد يحي، إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، 2003.

16- رشيد ، زرواتي. التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1، الجزائر .2002

17- صالح خليل، إبن أصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. الأردن: دار الآرام، .2003

18- عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان الأردن: دار الشروق، 2006.

19- عبد الرحمان ،عبد المجيد. سيكولوجية الفرد المعوق وتربيته. جمهورية مصر العربية: مكتبة النهضة المصرية، 1989.

20- عبد الرحمان عبد الرحيم، الخطيب. الخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة لذو الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.

21- عبد الرزاق محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.

22- عبد المطلب أمين, القريضي. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي،2001.

23- علي عبد النبي، حنفي. العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار العلم للنشر والتوزيع، .2000

24- محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2003.

25- محمد عبد الجبار خندقجي، ونواف عبد الجبار. مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012.

26- مرزوق عبد الحكم، العادلي. الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباعات. ط5، القاهرة، مصر: دار الفجر، 2003.

27- مصطفى محمد قاسم، ويوسف محمد عبد الحميد. إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، 2005.

28- نادية سعيد عيشور، ومجموعة من الباحثين. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر قسنطينة: رأس الجبل لنشر والتوزيع، 2017.

29- وائل حسن عمار. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة للنشر، 2010.

ثانيا: قواميس ومعاجم وموسوعات ومدونات:

1- إبراهيم مصطفى، وآخرون. المعجم الوسيط. القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر. 1972.

2-وائل مبارك خضر ،فضل الله. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة، 2010.

وائل حسن عمار. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة للنشر ، 2010.

ثالثا: مجلات ومقالات وجرائد ودوريات علمية:

1- عوض هاشم. " الصورة الذهنية المدركة من وسائل الاعلام المرئية للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الشباب البحريني". .مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد 5، (2013).

2- عبيدة صبطي، فريدة فلاك، تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدرسي المعاقين وبصريا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد47، جوان 2017.

3- إبراهيم أحمد الدوي، "شبكات التواصل الاجتماعي"، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (2016/08/29).

4- الشديقات، عواطف محمود."العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 04، العدد 12 (2015).

5- صالح العقون." الواقع الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،الجامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد28 (2018/12/01).

6- علي عقله نجادات. " استخدامات الأسرة الأردنية للفيسبوك والاشباعات المتحققة منها": دراسة مسحية على عينة من المتزوجات العاملة في جامعة اليرموك.، ورقة مقدمة للمنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: " الإعلام الجديد: التحديات النظرية والتطبيقية (15-16 ابريل 2012).

7- علي غربي، فضيل دليو." أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية". قسنطينة: منشورات جامعية منتوري، 1999.

8- طارق عبد الرؤوف عامر الياروزي، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة.

9- محمد صفوح الأخرس. الرعاية والتنمية الاجتماعية. دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،1982.

10- سلطان سفر مبارك، الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة. الصاعدي المملكة العربية السعودية، 2011.

11- الماحي زوبيدة، مكي محمد، الأطفال المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر – بين الواقع والتطلعات، 2020/03/01.

12- رمضان سليمان، استخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم واثر ذلك على تحصيلهم الدراسي واتجاههم نحو الرياضيات، دراسة ميدانية، مصر، 1994.

13- رضا درويش، تطوير مناهج العلوم للمعاقين سمعيا مرحلة التعليم الاساسية، دراسة ميدانية، مصر، 1992.

14- علياء عبد الفتاح رمضان،دور مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المعاقين في المجتمع، دراسة ميدانية بمصر، 2017.

رابعا: المذكرات والرسائل العلمية:

1- كاتب فارس. "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري".مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي، سنة 2015- 2016.

2- أعياد عبد الرضا, آل عبدال. "دور مصر في النظام الشرق اوسطي وآفاقه المستقبلية". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، 2006.

3- محمد،منصور." تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.

4- مريم ناريمان، نومار. " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية". (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

5- زكي، بانسية أحمد إبراهيم." دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في إعلام قسم الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة، (2017).

6- الدسوقي، ياسين إبراهيم، "استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة". رسالة لنيل شهادة ماجستير في التربية النوعية، تخصص إعلام تربوي إذاعة وتلفزيون، جامعة المنيا، (2018).

7- معمر تمزور. "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2021/2020.

8- محاضرة صورية شريف،" نظريات التكامل والاندماج الدولي"ـ تخصص علاقات دولية ، كلية الحقوق،(قسم العلوم السياسية)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ، الجزائر، 2019.

خامسا: المراجع الالكترونية:

1- http//hrdiscussion.com15:30 تم الاسترجاع بتاريخ 19/04/2021 ، على الساعة

2- Kithn,hampton and al,2011, social networking sitrrand ouvlives ,project (online): org/reports/technology and social-net http://pewinternet.

3-https://mawdo3.com تم الاسترجاع بتاريخ 2021/04/05 الساعة 19:34 على الرابط التالي

4-http//kse.org.kw/Al-Mohandesson/issue/113/article365 10/08/2014 ، 15:30. صفاء زمان. "الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها"

5-https://mawdo3.com تم الاسترجاع بتاريخ 2021/04/05 ساعة 19:48 على الرابط التالي:

6-https://scholar.cu.sedu.eg.ptt نور الدين محمد خليفة، التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي ، 2021/05/12 09:30

سادسا:المراجع باللغة الأجنبية:

1- Wenke wang & Etal (2017)"use of social media in uncovering information services for people with disabilities in china" International review of research in Open and Distributed Learning Volume 18 Number 1.

2-Koluchi,Barbara (2017)A review of Research About Media & disability: Does IT Make A difference.

3- Frequenty Asked, Question (FAQS), Un, org. Retrieved 6/2/2021 Edited.SPECIALNEEDS. Scoilnet. Retrieved 27/2/2021.Edited.Lauren Garcia, (21/6/2018) special needs De fining.

قائـــمة المـــلاحق

ملحق رقم 01:

البيـــانات الشخـــصية:

1)-الجنس: ذكـــر: ☐ أنـــثى: ☐

2)-السن: ☐

3)-المستوى: ابتدائي: ☐ متوسط: ☐

المحور الأول: نقص التأطير لذوي الاحتياجات الخاصة سبب في صعوبة التواصل لديهم.

3)-عند استخدامك للفيسبوك هل تستخدم اسمك الحقيقي؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

4)- هل يساعدك الفيسبوك في رفع مســـتواك التعليمي؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

5)- هل تـواجه صـعوبة في مـمارسة هـذا التـطبـيق؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

6)- هـــل محـــدوديـــة الـتعـليـم لديـــك تشـــكل لـــك عـــائق فـــي التواصـــل مـــع الأصـــدقاء؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

7)- هـــل تتـفاعل مـــع الـمناقـشات الجـماعـية؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

8)- هـــل تـــتابع المـــحاضرات والـــندوات والخـــاصة بـــيومك العالـــمي عبر الفـــيســـبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

9)- هل أنت منظم إلى مجموعة تعليمية تثقيفية عبر الفيسبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

10)- هل تنخرط في نشاطات ثقافية خاصة بحالتك عبر الفيسبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

11)- هل ترغب في متابعة تعليمك والحصول على شهادات عليا؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

<u>المحور الثاني</u>: يساهم الفيسبوك في الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وفي عرض قضاياهم الاجتماعية.

12)- هل يحقق لك الفيسبوك نوع من الترابط مع أفراد المجتمع؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

13)- هل يساعدك الفيسبوك على إبداء رأيك بحرية؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

14)- هل يساعدك الفيسبوك على دعم الاستقرار النفسي لديك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

15)- هل تتواصل مع الأفراد العاديين غبر الفيسبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

16)- هل تتواصل مع قرنائك من ذوي الاحتياجات الخاصة فقط عبر القيسبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

17)- هل تجد التفاعل حين طرح مشاكلك وانشغالاتك عبر الفيسبوك؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

18)- هل تقبل شخص عادي بالانضمام لمجموعتكم الخاصة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

19)- هل يساعدك الفيسبوك على التخلص من الشعور بالنقص؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

20)- هل يقوي لك الفيسبوك روح التعاون والانتماء؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

سؤال مفتوح:

- ما هي اقتراحاتك من أجل تحقيق التواصل والدمج داخل مدينتك؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ملحق رقم 03:

قرع السلاتة
bonbonnier
INFINIX
AI CAMERA

cannage blanc

INFINIX
AI CAMERA

INFINIX
AI CAMERA

INFINIX
AI CAMERA

INFINIX
AI CAMERA